



بالتعامل مع القاعدة ..  
والحوثيين .. والحراك  
الملف الأمني في اليمن لعبة خطيرة

## أرب جيش مخترق من القاعدة .. وعملاء لأمريكا بعيدة

في دراسة لها.. العفو الدولية:

## الأمن السياسي والقومي لا يخضعان للسلطة القضائية والعائدون من غوانتانامو صاروا عرضة للاعتقالات



رئيس مشترك الامانة  
الاحتجاجات القادمة  
ستشهد تطوراً نوعياً

علاو في حوار قبل وفاته  
نحن في زمن الحرية  
والأفق الإعلامي المفتوح



تجدد الاشتباكات بين مسلحين والقطاع العسكري في ردفان

## لحج: المئات في المسيير وكركش يعانون تضامناً مع أبناء الضالع وعقمان ورفضهم للحلول الترقيعية أكبر تظاهرة للحراك تشيع قتلى الضالع ومنقطعون عسكريون يقطعون الطريق إلى عدن

وعبد سركال، ورئيس اتحاد شباب وطلاب الجنوب بالمسيير رمزي عبد الله الشعبي، ورئيس اتحاد شباب الجنوب بكركش حبيب أحمد سالم، ومحمد أحمد صوال.

محسن فريد الحوشي، مطالبين بالإفراج الفوري عنه، إذ ما زال معتقلاً في سجنه بمحافظة عدن منذ فبراير ٢٠١٠. كما رفع المشاركون صوراً المنازل بمدينة الضالع التي استهدفها القصف المدفعي صباح ٦/٦/٢٠١٠، وصور الضحايا المدنيين، وتم إحراق الإطارات في الشارع الرئيسي.

شهدت مديرية المسيير بمحافظة لحج مسيرة جماهيرية حاشدة اتسمت بالغضب، وجمعت بين نشطاء الحراك الجنوبي في منطقتي كركش والمسيير، ودعا لها مجلس الحراك السلمي الجنوبي. ورفعت في المسيرة أعلام الانفصال والرايات الخضراء، وصور الرئيس الجنوبي السابق ونائب رئيس دولة الوحدة علي سالم البيض، كما رفع المشاركون صوراً أصغر معتقل على ذمة الأحداث في المحافظات الجنوبية ماجد

تتمة... ص ٢

داخل العدد

القائف: الدستور  
والقانون..  
حالة اختطاف

الصكر: لا أو من  
بالإلهام.. والحادثة  
ليست مشروطة

ثلاثية كأس العالم  
قات - قناة مشفرة - مطور كهرباء  
سعيد حارب:

سامح الله الأتراك  
الشرعي: دخلت مستثمراً  
فوجدت نفسي متهماً

الاتصالات  
عملنا ليس سياسياً وحجب  
الإنترنت أخطاء قبية

الإسلامية للتأمين  
Temen Islamic Insurance Company

بدأت العمل في بر الامان الشرعي

## رئيس مشترك مأرب يرد على وزير الداخلية: القاعدة في مأرب انتصرت تضارب بين مصادر اعلام الأجهزة الأمنية حول تفجير أنبوب النفط بمأرب

وفجر مسلحون قبليون من عبدة الأنبوب الذي يربط حقول مأرب النفطية بالبحر الأحمر، ردا على القصف العشوائي الذي طال منازل آل حنك عبيدة.

الأجهزة بأنها قامت بتأمين عمل الفريق الفني الذي أنجز حتى الآن ما يزيد عن ٩٠٪ من الأضرار التي لحقت بأنبوب النفط في كيلو ٣٩، واصفاً من قام بتفجير الأنبوب بالعناصر التخريبية من قبيلة (آل حنك).

وأعلنت الوزارة على موقعها على الانترنت نقلاً عن مصدر محلي في مديرية وادي عبيدة بمحافظة مأرب، «أن من قاموا بتفجير الأنبوب هم مجموعة خطيرة ومطلوبة أمنياً من عناصر تنظيم القاعدة بينهم علي سعيد جميل والسعودي سعيد الشحري وقاسم الريمي وناصر الدوحة وشخص خامس يدعى الغامدي (سعودي الجنسية)». وأضاف الموقع أن «أحد المشايخ» تعاون مع عناصر القاعدة، لكنها لم تكشف عن هويته.

تضاربت معلومات مصادر الأجهزة الإعلامية الأمنية في توجيه أصابع الاتهام لمن يقف وراء تفجير أنبوب النفط بمحافظة مأرب بـ ٣٩ كيلو. حيث اتهم المركز الإعلامي الأمني التابع لوزارة الداخلية مجاميع تخريبية من قبيلة (آل حنك) بالوقوف وراء تفجير الأنبوب، فيما اتهمت وزارة الدفاع عبر موقعها ٢٦ سبتمبر عناصر من القاعدة بينهم سعوديان، شاركوا في تخريب أنبوب نقط السبت الماضي. وقالت الأجهزة الأمنية بمحافظة مأرب إن فريقاً فنياً وصل إلى مديرية الوادي لإصلاح أنبوب النفط في منطقة كيلو ٣٩ والذي كانت مجاميع مسلحة من آل حنك قد قامت بتفجيره مطلع الأسبوع الجاري.

ونقل مركز الاعلام الأمني عن تلك

## اضطر لمغادرة المقبرة قبل وصول الجنازة عشرات الآلاف يهتفون ضد اللوزي للإفراج عن مرتبات يحيى علاو

هو أكبر لوظل اللوزي جالساً إلا أن حراسه وبعض المقربين منه نصحوه بالمغادرة وعمل من حضر مع اللوزي على تهدئة المشيعين الغاضبين من اللوزي وأرجعوه إلى الخلف بعيداً عن أنظارهم إلا أن عشرات الآلاف منهم رفضوا السكوت وفضلوا مواصلة الهتاف ضد اللوزي ما سبب له حرجاً شديداً وغادر المقبرة غاضباً من غضب عشرات الآلاف منه. وكان جثمان يحيى علاو ووري الثرى في الوحدة والنصف من ظهر أمس الثلاثاء بعد الصلاة عليه في جامع الصالح وندفق عشرات الآلاف من مختلف المحافظات للصلاة عليه داخل المسجد وفي كل باحاته التي لم تسعهم نظراً للكثافة البشرية بحبهم الشديد لفارس الميدان المرحوم يحيى علاو والتي حضرت لإلقاء النظرة الأخيرة على فارسهم المحبوب رحم الله يحيى علاو والعزاء لأهله ومحبيه.

كتب/ عدي المنيفي

اضطر حسن اللوزي - وزير الإعلام - مغادرة مقبرة الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر التي ووري فيها جثمان الإعلامي الكبير يحيى علاو وسط هتافات المشيعين ضد اللوزي مطالبين منه صرف مرتبات علاو لعام كامل كان أوقفها بعد أن بدأ المرض يذب في جسده وتحويل برنامجه الرائع فرسان الميدان إلى قناة السعيدة وبالتالي عزوف الكثيرين عن متابعة قناة اليمن الفضائية والتي يشغل اللوزي الحيز الأكبر فيها، على الرغم من أنها تمول من المال العام إلا أنها ليس لها علاقة بما يدور على أرض الواقع.

وكان المشيعون يهتفون ضد اللوزي ويكيلون له الاتهامات والشتمات ما اضطره للمغادرة قبل أن يصل جثمان الإعلامي الكبير يحيى علاو إلى المقبرة ولم يشاهد الجثمان لأن الموقف ربما كان سيتطور إلى ما

خدمة الأهل والأصدقاء

سابقفون SABAFON

أهلاً بتواصل

خدمة الأهل والأصدقاء

سابقفون SABAFON

أهلاً بتواصل

خدمة الأهل والأصدقاء

سابقفون SABAFON

أهلاً بتواصل



عضو اللجنة المركزية لحزب البعث رئيس مشترك الأمانة لـ ((الجماهير)):

## احتجاجات المعارضة بالفترة القليلة القادمة.. ستشهد تطورا نوعيا

**بالاستناد على تجاذبات الحوار السابقة بين السلطة والمعارضة فقد أبدى رئيس المشترك في أمانة العاصمة تشاؤماً واضحاً بإمكانية نجاح حوار قادم بين الطرفين.. وقال نجيب عبدالسلام الحميري عضو اللجنة المركزية لحزب البعث العربي الاشتراكي، رئيس اللجنة التنفيذية للمشارك في الأمانة أن قيادات المشترك تدرك ذلك جيداً ولهذا فإن المعارضة مازالت تمسكه بخيار النزول إلى الشارع كبديل جاهز لفشل الحوار المزمع مع السلطة خلال الأسابيع القادمة.. وتوقع أن تشهد تطورا نوعيا في المرحلة القادمة.. وإلى الحوار**

■ حاوره / مدير التحرير



الوطن. فيجب على الحاكم أن يدرك أن هذه العناصر لا تريد مصلحة الوطن وهي تعمل على تخريب الوطن.. فكلنا يمنيون ووحيدويون، وهمنا مصلحة اليمن أولاً. وتوقعي للمستقبل في ظل هذه الظروف. إن لم يتخل الحزب الحاكم عن السياسات الخاطئة والممارسات السلبية والجرع القاتلة ومحاسبة العناصر التي تستخدم نفوذها بقرئها من الحاكم وتمارس السلبات. وإذا لم يتم حل المشاكل والقضايا والأزمات الموجودة هنا وهناك عن طريق الجلوس على طاولة الحوار وطرح جميع القضايا والعمل على حلها: فلن تستقر الأوضاع. وعندما لا تكون الأوضاع مستقرة تحدث بلبلة وفوضى.. رغم هذا إلا أننا نأمل أن يكون هناك نية صادقة من قبل الحاكم للجلوس على طاولة حوار وطني وجاد وملزم تطرح فيه كل القضايا حتى تستقر الأوضاع.

{ > كلمتكم أو رسالتكم الأخيرة في هذا الحوار.. ما هي ولكن توجهونها؟

كلمتي ورسالتي لثلاثة محاور هم: أولاً: لكم «صحيفة الجماهير وطاقتها المتمنين» والذي يستحق كل الدعم والتشجيع على الجهود والتغطيات التي يقومون بها وأشكركم على هذا الحوار.

ثانياً: لكل العقلا في هذا الوطن والوطنيين في هذا البلد، أقول لهم: إن اليمن أمانة في أعناقكم فلا تجعلون مصالحكم الشخصية فوق مصلحة اليمن؛ فاليمين أعلى من الجميع.

والثالثة: إلى هذا الشعب اليمني الطيب الذي يتحمل كل الجرع وهو ساكت (صامت) الذي عندما يثور إن يرحم أحداً أو يجهل له تحية وأذكرة أنه حان الوقت لأن تصدى للظلم والفساد ويطلب بحقه في حياة كريمة ومواطنة متساوية.. فيكفي نوم!! وتحية لكل شهيد ضحى بنفسه من أجل هذا الوطن.

والمزمع حتى يخرج الوطن من هذه الأزمات التي قد تؤدي به إلى الهاوية لا قدر الله. فنسأل الله السلامة لهذا الوطن الغالي. أما التقييم فسنترك للأخرين، فنحن من ترأس المجلس الأعلى ولا يمكن أن نشيد بأنفسنا وبما تم إنجازه في عهد رئاسة البعث للمشارك، فالمشترك يكمل بعضه بعناصره الوطنية.

{ > كيف ترون علاقة المعارضة مع السلطة حالياً؟ وما توقعاتكم لمستقبلها على المدى القريب بحسب معطيات الواقع الراهن؟

العلاقة بين المعارضة والسلطة مهزوزة ويوجد شرخ كبير بينهم حتى أن الثقة أصبحت معدومة؛ فهناك عناصر بالسلطة لا تريد أي تقارب بين السلطة والمعارضة لأنها ستفقد مصالحتها إذا حصل تقارب، فهي تعمل على إثارة الخلاف وتاجيج الأزمات بين القوى السياسية التي ترغب بالحوار وحل قضايا

بين القيادات والفروع وقواعدها وليس أعمالاً موسمية مثل بقية الأحزاب التي لا تتواصل مع قواعدها إلا في المناسبات. كما يوجد هناك الهيئة التنفيذية للمشارك التي تمثل حلقة الوصل بين المجلس الأعلى للمشارك واللجان التنفيذية بالفروع وإطلاعهم باستجدات.

{ > ما تقييمكم لرئاسة البعث حالياً للمشارك وأهم الإنجازات التي تحققت في ظلها؟

كان ممتاز جداً، فرجل بحجم الدكتور عبدالوهاب محمود.. المرونة والدبلوماسية التي يتميز بها قد كانت أوصلت القوى السياسية إلى التقارب الكبير في عملية الحوار والاتفاقات، لولا أن الحزب الحاكم تراجع عن هذه الاتفاقات. ولكن رغم هذا سيظل المشترك يعمل ويتخذ كل السبل والوسائل السلمية والدعوة للحوار الجاد

الوطني الذي تتبناه لجنة الحوار الوطني؟

مشترك الأمانة جزء لا يتجزأ من أحزاب المشترك ككل؛ لذا فنحن مع السياسة التي يرسمها المجلس الأعلى للمشارك. ونحن - في الأمانة في صدد الإعداد لتشكيل اللجنة التحضيرية للحوار الوطني بأمانة العاصمة في الأيام القليلة القادمة إن شاء الله.

{ > ما هو مستوى التنسيق حالياً بين أحزاب المشترك عموماً وفروعها بالأمانة على وجه خاص؟

هناك تواصل مستمر بين القيادات العليا لأحزاب المشترك وفروع الأمانة للمشارك وإطلاعنا على كل المستجدات والإجراءات التي يتخذها المجلس الأعلى. ما يجب على الفرع أن يعمل، وذلك بحكم القرب من قيادات أحزاب المشترك العليا، وثانياً هذا من طبيعة عمل أحزاب المشترك ككل، التواصل المستمر

{ > ما هي أجددة فعاليات مشترك الأمانة خلال الفترة القليلة القادمة؟ وهل سيستأنف المشترك الاعتصامات والفعاليات الاحتجاجية إذا ما استمرت السلطة في الماطلة في قضية الحوار؟

أولاً: أشكر صحيفة الجماهير وطاقمها المتميز على هذه الجهود التي يقومون بها، ثانياً: نعم، لدينا أجددة فعاليات للفترة القادمة سوف تسمعون تصريحات بها خلال الأيام القادمة لأنه سيكون هناك تطوير للاحتجاجات القادمة، أما بخصوص استئناف فرع مشترك الأمانة للاعتصامات والفعاليات الاحتجاجية؛ هذا شيء لا بد منه لأن السلطة لن تستجيب لمطالب الشعب إلا عن طريق هذه الاعتصامات.

وماطلة السلطة للحوار شيء نتوقعه؛ فقد عرفناهم دائماً هكذا، كلما بدأنا بالتقارب هم يبعدون، وكلما تنازل المشترك عن شيء من أجل الحوار هم يصعدون الأمور. لذا أتوقع استمرار الاعتصامات حتى تستجيب السلطة لمطالب الشعب.

{ > كيف ترون الوضع السياسي حالياً في ظل الظروف الراهنة التي تمر بها البلاد؟

الوضع السياسي سيء للغاية وبالذات في ظل هذه الظروف السيئة وعدم الاستقرار؛ فالبلد تمر بمنعطفات خطيرة.. مشاكل في كل المحافظات، واحتقاقات في المناطق الجنوبية، وبيادر حرب سابعة في صنعاء، وكل هذا بسبب السياسات الخاطئة التي تمارسها السلطة بعناصر الفساد، فكل المشاكل الموجودة في المحافظات الجنوبية وصعدة ومارب وغيرها لن تحل بالعنف والعسكرة وإنما تحل بالجلوس على طاولة الحوار.

{ > ما الدور الذي يمكن أن يلعبه مشترك الأمانة في مسألة الحوار

### خلف محافظة ملتهبة

# جابر الشبواني.. قتل يثير شكوك جيش مخترق من القاعدة وعملاء أميركا بعبيدة

مأرب، خلف وراءه محافظة ملتهبة بأحداث لم تهدأ جذوتها منذ وقوعها فقد تسببت الحادثة في مواجهات بين الجيش والقبائل من جهة، وبين الجيش وعناصر القاعدة من جهة أخرى. وكان آخر حوادث التفجير التي استهدفت المنشآت الخدمية العامة هو تفجير أنبوب نفطي صباح السبت الماضي بمنطقة وادي عبيدة. واتهمت الحكومة تنظيم القاعدة بارتكاب عملية التفجير بهدف تشتيت الجهود الأمنية الذي تواصله قوات الأمن بغرض محاصرتهم في مناطق آل جميل ووادي عبيدة. وجاءت هذه الحادثة في حين أحبطت أجهزة الأمن في نفس اليوم محاولات لعناصر وصفها بالتخريبية تنتمي إلى آل جميل وآل حنك بمديرية الوادي كانت تقوم بالحفر على أنبوب النفط المار بالمديرية مستخدمة شيبول بهدف تفجيرها. وقالت الداخلية إن عناصر الأمن تصدت لتلك العناصر التخريبية وقامت بإطلاق النار عليهم وأجبرتهم على الفرار دون أن يتمكنوا من إلحاق أي إضرار بالأنبوب الذي فرضت عليه حراسة أمنية مشددة. هذه الأحداث التي تشهدها محافظة مأرب تأتي في حين يواصل الجيش ملاحقته لعناصر قال إنها تابعة للقاعدة وتتمركز في بعض مديريات المحافظة. وأكدت أجهزة الأمن أنه يجري تضييق الخناق على عناصر القاعدة، وأن هذا الحصار مستمر حتى يتم القبض على العناصر التي قامت بارتكاب الجرائم الإرهابية في مأرب وغيرها من المناطق اليمنية.

وبحسب متابعات الأحداث في مأرب فإن حادثة التفجير الأخير يعد الثالث خلال أقل من عشرين يوماً، فقد قامت القبائل التي ينتمي إليها المسئول المحلي، جابر الشبواني، بتفجير أنبوب نفطي تسبب

صنعوا وأين تربوا". الرئيس في خطابه هذا بقدر ما أشار إلى القاعدة بأنها تقف وراء الحادثة، أشار أيضاً إلى أن هؤلاء الخونة "مدسوسين على الوطن، بمعنى أن هناك جهة قامت بدسهم ما أدى إلى ارتكاب هذه الحادثة التي أثارته محافظة بأكملها وتسببت في مشاكل قد لا تنتهي في القريب العاجل. .. مراقبون قالوا إن الرئيس بخطابه هذا أثار الشكوك حول وجود عملاء أميركا داخل وادي عبيدة أوحوا للقوات الأمريكية المتواجدة في البحر العربي بأن هدفهم الذي هو عناصر الشبواني القيادي الكبير في القاعدة أصبح في مرمى الهدف؛ حيث سارعت القوات الأمريكية إلى محاولة قصفه أثناء نهب أمين عام المحافظة لإقناعه بالعدول عن سلوكه، لكن الضربة أخطأت هدفها.

أما التفسير الآخر فيقول إن الأجهزة الأمنية مختربة من قبل تنظيم القاعدة، وبدورها قدمت جابر الشبواني كطعم سهل لأجهزة الأمن دون أن تكلف نفسها عناء التخلص منه باعتبار أنه كان أحد المناهضين لتنظيم القاعدة في المحافظة. وما يعزز الرأي الأخير هو إعلان "تنظيم قاعدة الجهاد في جزيرة العرب" مسؤوليته عن قتل أمين عام المجلس المحلي بمحافظة مأرب، جابر بن علي الشبواني، بعد استدراجه وإيهامه بتواجد أعداد كبيرة "من قيادات وكوادر التنظيم". البيان الذي نشره على موقع يدعى (مركز الفجر للإعلام) وصف القتل جابر الشبواني بالخائن والمنافق والمكر.

وقال بالنص إنه بعون من الله وفضل استطاع إخوانكم المجاهدون من تنظيم القاعدة في جزيرة العرب استدراج أحد طواغيت العصر وذناب الكفر المقيور/ جابر بن علي الشبواني في عملية ناجحة نفذها إخوانكم المجاهدون وأوهمو أعداء الله بتواجد كوكبة منهم في ولاية مأرب،



وقد نحتت هذه العملية في تصفية القبور ونجاة عباد الله المجاهدين الصابرين، وأظهر للكفرة وأذنابهم كرامات المجاهدين وأفعالهم". وقال القريب "إذا كانت هناك طائرة دون طيار ولم تعرف؛ فعندئذ علينا معرفة ما إذا كانت استخدمتها قوات الأمن اليمنية أو آخرون.. إلا أننا لا نعرف كيف وقع الحادث، يتعين علينا انتظار نتائج التحقيق".

وحين ستل بشأن ما إذا كانت الأطراف الأخرى تشمل الولايات المتحدة، قال القريب: نعم.

**محافظة ملتهبة**  
مقتل جابر الشبواني، أمين عام محافظة

وما يزال حادث مقتل الشيخ جابر الشبواني، نائب محافظ محافظة مأرب مفار جدل واسع حول الجهة المنفذة للحادث واستهداف القصف لأمين عام مأرب لا القاعدة. ومن خلال متابعة هذه القضية منذ وقوعها في الـ ٢٤ من الشهر الماضي تثار الكثير من الأسئلة حول منفذ الجريمة.. هل هي اليمن؟ أم أميركا؟ ومن هم الخونة الذين تحدث عنهم الرئيس والذين كانوا وراء مقتل الشبواني؟ وماذا يعني إعلان القاعدة مسؤوليتها عن الحادثة؟ هذه الأسئلة كانت مفار إخراج بالنسبة للحكومة التي كثيراً ما تهربت عن الإجابة عليها، وعندما تم استدعاء وزير الإدارة المحلية، رشاد العليمي، إلى البرلمان، وسئل عن الجهة التي ارتكبت الحادثة.. اكتفى بالحديث عن تحقيقات تجري في الحادثة كان من المفترض أن تقدم إلى البرلمان الأربعاء الماضي لولا أن البرلمان في إجازة.

وبقدر ما تتواتر المعلومات عن أن الضربة كانت يمنية إلا أن تقرير منظمة العفو الدولية الأخير الذي كشفت عن أن ضربة المعجلة بأبين كانت أميركية وتمت بقنابل عنقودية، يدفع للقول بأن الجهة المرتكبة لحادث الشبواني هي أميركا؛ خصوصاً وأنها لم تنتف حتى الآن تورطها في الحادث، كما أن الحكومة تنحرج عن التسليم بأن تلك الضربة أميركية؛ كون ذلك انتهاك للسيادة الوطنية.

لكن الرئيس علي عبدالله صالح وفي ذات خطاب له الأسبوع الماضي - قال إن مقتل الشبواني "ناجم عن خيانة واضحة من داخل وادي عبيدة". وأكد كلامه هذا بقوله: "إن خونة ومدسوسين على الوطن ويكذبون أنهم من يواجون إسرائيل.. وهم عارقين أين

## بسبب الخلاف على أرض بين والده والخاطفين أفراد من بني ضبيان يخطفون الطفل علاء محرم

اختطاف الطفل علاء عبدالله محرم من أمام منزله في قلب أمانة العاصمة، الجمعة الماضية، من قبل أفراد ينتمون إلى قبيلة بني ضبيان في حولان، يؤكد بما لا يدع مجالاً للشك أن الأوضاع الأمنية في منحلر خطير.

اختطاف طفل لم يتجاوز التاسعة من عمره على خلفية خلاف بين والده وبين أفراد ينتمون إلى بني ضبيان على أرضية، هي الجريمة الحقيقية، إذ ما ذنب علاء أن يكون ضحية لخلاف يمكن تسويته بالقانون وفي القضاء أو حتى بالعرف القبلي الذي أصبح ذا خطورة هذه الأيام.. أما أن نحل خلافاتنا باختطاف براءة طفل يلعب أمام منزله بعد إكمال اختباره، فهذه فضيحة ليس بحق الخاطفين وإنما بحق الأجهزة الأمنية التي لم تستطع تعقب الخاطفين ومروا مرور الكرام من النقاط الأمنية من العاصمة صنعاء إلى أن وصلوا به إلى بني ضبيان.

في بني ضبيان عقلاء كثر لا يرضون مثل هذه التصرفات ولا يوافقون عليها لأنها تسيء إليهم وإلى قبيلتهم، وكان الأولى بتدخلهم لحل قضية الخلاف على الأرض بعيداً عن إشراك البراءة الطفولة في خلافات الكبار؛ إذ لا يمكن أن يقبل الخاطفون تصرف أهالي القرية، التي ينتمي إليها الطفل علاء، خطف أحد أطفالهم لأن هذه التصرفات يجب أن يكون الأطفال عبيدين عنها، ناهيك عن أن أسلوب الخطف أصلاً يجب أن ينتهي من قاموس

القبائل في حل المشكلات. وعلى الدولة أن تعزز وجودها في حماية الدستور والقانون وهيبتها أصلاً، لأنه لا يمكن لأي شخص أن يفكر أو يقدم على الخطف إذا وجدت الدولة وعززت من هيبتها وحماكت وردعت من يقوم بهذه الجريمة التي تسيء لليمن في الداخل والخارج وتسيء لنا كيمانيين.

ليس علاء وحده من اختطف، قبله الطفل وليد العديني، ناهيك عن خطف الجلال والخامري والسياح الأجانب، وهذه التصرفات أظهرت كل اليمنيين على أنهم خاطفون، وشوهت صورة اليمن في الخارج وحرمت كثيراً من السياح والأجانب من زيارة اليمن، كما حرمت اليمن أموالاً طائلة من عائدات السياحة.

تلك مشكلة كبرى، والسؤال: متى تنتهي هذه التصرفات؟

## إقامة العراقيين في اليمن.. تهديد مستمر

شكا عدد من العراقيين المقيمين في اليمن رفض الجهات الرسمية تجديد إقامتهم بحجة وجود أوامر من الجهات الأمنية، وهو ما جعل الكثير منهم يعيش حالة قلق مستمر منذ أكثر من شهرين، وباتت حياتهم مهددة باستمرار..

وطالبوا الجهات الرسمية اليمنية بالنظر إلى وضعهم ووضع بلدكم «العراق» - غير الأمن - بعين الإنسانية والمسؤولية، حتى لا يعودوا إلى مصيرهم المحتوم في بلدكم..

جدري بالذكر أن نحو مائتي ألف عراقي يعيشون في اليمن منذ الحرب على العراق، وضع أغلبهم في حالة سيئة.

### إلى وزير الداخلية..

## الطيب لم يستجب لتوجيهات النيابة العسكرية بتسليم مرتبات الجندي الثلثيا



الجماهير / خاص  
ناشد أهالي الجندي محمد علي الثلثيا - أحد المشاركين في حرب صعدة - وزير الداخلية بالتدخل لدى قائد الأمن المركزي بإطلاق مرتباته الموقوفة منذ سنتين بالمخالفة للقانون.

وأكد أهالي الجندي الثلثيا أن قائد الأمن المركزي يرفض حتى الآن توجيهات نيابة استئناف المنطقة العسكرية الشمالية الغربية بتسليم مرتبات الرقيب عبدالله محمد علي الثلثيا؛ حيث يقع الثلثيا منذ سنتين في السجن بتهمة قتل أحد زملائه عن طريق الخطأ في الحرب الخامسة.

وذكر أهالي الجندي الثلثيا بأن الجهات المعنية ترفض تسليم مرتب الجندي كاملاً منذ سنتين، ما تسبب بأوضاع معيشية صعبة

لحقت بأسرته جراء غياب عائلهم الوحيد واقتطاع مرتبه.

وبحسب توجيهات النيابة العسكرية - تلقت الجماهير نسخة منها - فإن عدم تسليم مرتبات الجندي يعد مخالفاً للقانون؛ لأنه لا يجوز الجمع بين عقوبتين، كما أنه لم يصدر حكم قضائي في القضية بعد.

## مشروع تعديلات قانونية مقترحة على قانون الجمعيات والمؤسسات الأهلية

على عقد تأسيسها أو إشهارها من قبل مؤسسها أو مؤسسيها أو عقد مؤتمرها التأسيسي وفقاً لعقد أو نظام تأسيسها، وعن طريق مؤتمر صحفي أو توزيع بلاغ أو بيان أو نشرة أو نشر أي من ذلك في وسيلة من وسائل الإعلام أو النشر بما في ذلك الإعلان بموقعها الإلكتروني وكانت منظمة هود قدمت عبر النائب على العنسي مشروع قانون بديل للجمعيات بديلاً للقانون النافذ، وقد تمت مؤسسة دعم التوجيه المدني الديمقراطي (مدى) تعديلاً على القانون واقتُرحت مشروع قانون جديد.. وكل هذه المشاريع تتفق مع التطورات الحالية. أما المشروع المقدم من قبل الحكومة فهو يعمل على تقييد عمل منظمات المجتمع المدني ويحرمها من كل شيء ويمارس عليها جانباً أمنياً، وهو ما رفضته منظمات المجتمع المدني الفاعلة على الساحة.

الجماهير / خاص  
مسودة مشروع التعديلات المقترحة على قانون الجمعيات والمؤسسات الأهلية التي تقدمت به منظمات (الهيئة الوطنية للدفاع عن الحقوق والحريات "هود" - المرصد اليمني لحقوق الإنسان - مركز المعلومات والتأهيل لحقوق الإنسان، منظمة صحفيات بلا قيود - المدرسة الديمقراطية والمنظمة اليمنية للدفاع عن الحقوق والحريات) بدعم من البرنامج الكندي بصنعاء، يتوكل مع المتغيرات المحلية والإقليمية والدولية، ويتساير مع العصر. المشروع تضمن ستة أبواب وخمسين مادة.. وتقتصر المسودة أن تسجل أي منظمة لدى قلم التوثيق في المحكمة الابتدائية، الذي تسجل فيه بيانات منظمات المجتمع المدني وتمنح بموجب شهادة قيد، وهذا القيد تسجل فيه البيانات

## ترويع الأمنيين

### كتب / المحرر الحقوقي

القصف الكثيف الذي قاده الجيش والأمن على مدينة الضالع - الأسبوع الماضي - وبعضاً من قرى ومناطق محافظة الضالع، سقط خلاله عشرات القتلى والجرحى وتضرر عدد غير قليل من منازل المواطنين، لاشك أنه عمل غير مبرر وغير مقبول أصلاً في أن يواجه جيش بعديته وعتاده مواطنين عزل بينهم الأطفال والنساء وكبار السن، وليس ثمة ما يبرر هذه الوحشية حتى وإن حدث ما حدث، فالأجهزة الأمنية يجب عليها التحلي بالصبر ومعالجة أي موقف بحكمة لا بأزيز الرصاص وأصوات المدافع وغيرها من وسائل القتل السريع.. فالقصف العشوائي الذي استهدف قرى في الضالع روع الأطفال الأمنيين وقتل وأصاب كثيراً منهم. هذا العنف غير المبرر لاشك أنه سيقتل بعنف مضاد.. عندها ستتحول البلد إلى برميل بارود يوشك أن ينفجر على رؤوس كل اليمنيين - إذا لم يتدخل العقلاء لإنقاذ الموقف؛ لأن عدم التدخل في مثل هكذا مواقف سيغذي الاحتقان والكراهة عند أبناء اليمن، وسيجرح الجميع شأواً أم أبواً إلى مربع عنف مضاد.. وهنا ستكون كارثة!

لأبناء محافظة الضالع وغيرها من المحافظات الكثير من المطالب لعل أهمها العدالة والمساواة وإعادة الحقوق إلى أهلها من قبل النافذين، ناهيك عن القناعة بين أوساط كثير من المواطنين بعدم المساواة وهذه وغيرها تولد شعوراً بالخبر ومعه يتولد شعور بالانتقام؛ وهو ما نطلبه من الحكومة والرئيس لوضع حد للمظالم التي زادت ليس في الضالع وحدها أو محافظات الجنوب السبع، بل في كثير من المحافظات شمالاً وشرقاً وغرباً. وإذا ما وضع حد للظلم القائم وعلجت قضايا المواطنين بعدالة ومساواة ودون محاباة، عندها يمكن للأوضاع أن تهدأ والأموال أن تستقر؛ ليتفرغ الجميع إلى بناء البلد الذي باتت تهدده المخاطر من كل الجوانب.

ولعل هذا مهم، والأهم منه بناء الثقة بين أبناء الوطن الواحد، والاعتذار وتعويض الضحايا ومن تضررت منازلهم في الضالع وغيرها، ومعالجة ومحاسبة من تسبب في إزهاق دماء الأبرياء؛ لتضميد جراح اليمنيين والتفرغ لبناء اليمن الثاني والشعيرين من مايو.

إن ترويع الأمنيين في منازلهم عبر الدبابة والمدفع والقصف العشوائي أشك أنه سيرك شعوراً بالانتقام.. وهنا الحكمة تقتضي سرعة معالجة الموقف قبل أن تتحول العملية إلى شعور برد العسل السريع والانتقامي، وكلنا لا نرغب بأن تسيل دماء اليمنيين بدماء باردة.

## رصد انتهاكات حقوق الإنسان

بعدن تواصل التحقيق مع الناشط في الحراك ماجد محسن حسن فريد (١٦ سنة) وسامي عبدالله محسن، ولم ينفذ الأمن توجيهات رئيس الجمهورية بالإفراج عن المعتقلين منذ ثلاثة أشهر.. وجرى نقلهما الأسبوع الماضي إلى سجن صبر/م الحج، ثم إلى سجن المنصورة بعدن.

سقط عشرات القتلى والجرحى في محافظتي الضالع ومارب - الأسبوع الماضي - بسبب القصف العشوائي

تبادل إطلاق نار بين قوات الأمن وأفراداً يتبعون تاجر السلاح فارس مناع أبناء نقله إلى المحكمة الشهر الماضي.. واستقطع المهيد قسط يوم من العاملين فيه تبرعاً لزميلهم السائق المصاب، غير أنه بالمقابل المتهمون بإصابته أي تعويض أو مساهمة في علاجه.

رغم العفو الرئاسي عن المعتقلين على ذمة حرب صعدة والحراك ما تزال النيابة الجزائية المتخصصة

اختطف أفراد من قبائل بني ضبيان - حولان - (الجمعة ٦/١١) الطفل علاء عبدالله محرم من أمام منزله في مديرية السبعين بأمانة العاصمة وقادوه إلى منطقتهم؛ بسبب خلاف على أرض بين والد الطفل والخاطفين في أمانة العاصمة - صنعاء.

ما يزال أحمد سراج، سائق باص بالمعهد العالي للعلوم الصحية، طريق الفراش مصاباً بالشلل النصفي بعد أن اخترقت رأسه رصاصة إثر

الرئاسية عشية الاحتفال بعيد الوحدة بالإفراج عن كل المعتقلين على ذمة الحراك وصعدة.

منذ عشرة أيام ورئيس نقابة عمال البلدية في اليمن، محمد علي المرزوقي، معتقلاً في سجن البحث الجنائي على ذمة التزامه بالإضراب الذي دعا إليه الاتحاد العام لعمال اليمن، إلا أن الأجهزة الأمنية اعتقلته على التزامه بالإضراب ودعت نتيجة للمارسته حقه النقابي والقانوني.

من جانبه دعا الاتحاد العام العربي للسياحة والبلديات إلى سرعة الإفراج عن المرزوقي، وهو ما لم يتم حتى اللحظة.

الذي قام به الجيش دون مراعاة للمدنيين والأطفال والنساء ويتذرع الجيش بقيامه بذلك تحت مبرر مواجهة رفع علم الانفصال في الضالع وموجود القاعدة في محافظة مارب، وهو ما استنكره اللقاء المشترك داعياً السلطة إلى وقف أعمال القتل العشوائي.

تواصل الأجهزة الأمنية في عدن اعتقال الباحث في جامعة عدن وليد قاسم أسعد الشعبي - عضو الحزب الاشتراكي اليمني والنشط في الحراك - منذ ٢٠ مايو الماضي، وقد منع الأمن السياسي والده وأخوه من زيارته عدة مرات، رغم توجيهات

### تمنى الوسط الصحفي أن لا يتبخر وعده كما في السابق

## مجور: سنسار ع في تنفيذ كادر الصحفيين

وينتظر الوسط الصحفي وعود رئيس الحكومة والتي تتمنى أن لا تتبخر هذه الوعود كسابقاتها، وألا تكون هذه التصريحات مجرد تخدير للوسط الصحفي أو للاستهلاك الإعلامي فقط.

إلى ذلك كرمت نقابة الصحفيين ثلاثة وعشرين صحفياً وصحفية من الرواد، وتم تسليم درع النقابة إلى رئيس الاتحاد الدولي السيد جيم بوملحة.

الرعاية اللازمة لهم. ويأتي هذا الالتزام - للمرة الثانية - بعد أن نفذ الصحفيون اعتصامات متواصلة، ورفضوا الشارات الحمراء احتجاجاً على المطالبة والوعود الكاذبة التي تمارسها الحكومة؛ خاصة وأنها التزمت أن يناير ٢٠١٠ (الماضي) هو موعد تنفيذ كادر الصحفيين، إلا أن هذه الدعوة تبخرت.

التزم رئيس مجلس الوزراء د. علي مجور أمام الصحفيين، في احتفال أقيم بمناسبة يوم الصحافة اليمنية التاسع من يونيو، ومرور عقدين على المؤتمر التوحيدي لنقابة الصحفيين في الشطرين سابقاً، التزم في الإسراع بتنفيذ كادر الصحفيين وتقديم الدعم اللازم لنقابة الصحفيين لتؤدي واجبها في خدمة أعضائها وتقديم

### نيابة غرب الأمانة أمرت بالإفراج عنه ورفضت إطلاقه إلا بضمانة

## المهامي الجبري: تصرف البحث الجنائي مع المرزوق انتهاك للحقوق وللدستور والقانون

الجماهير / خاص  
ما يزال رئيس النقابة العامة لعمال البلديات والإسكان، محمد علي المرزوقي، في سجن نيابة غرب أمانة العاصمة بعد أن تحول من البحث الجنائي إلى سجن الاحتياط على خلفية التزامه بالإضراب الذي دعا إليه الاتحاد العام لعمال اليمن.

وقال أمين عام الدائرة القانونية والحقوقية في الاتحاد عبدالله محمد الجبري، إنه حضر التحقيق مع المرزوقي أمام نيابة غرب الأمانة وطلب الإفراج عنه إلا أن النيابة طلبت ضمانته، على الرغم من أنها أمرت بالإفراج عنه عندما كان في سجن الاحتياط، إلا أن أحد المتابعين للقضية قال إن المرزوقي مازال مطلوباً إلى

البحث الجنائي. وأضاف الجبري لـ "الجماهير": أن التطويل في قضية المرزوقي بسبب ممارسته لحقه في الإضراب استجابة إلى دعوة الاتحاد العام وقرار المجلس المركزي للإفراج عن الإضراب هو أمر غير مبرر، باعتباره يمارس حقه القانوني وهو من الوسائل السلمية التي أجازها الدستور والقوانين النافذة والاتفاقيات الدولية التي صادقت عليها الجمهورية اليمنية.

وقال إن البحث الجنائي حقق مع المرزوقي بتهمة تحريض العاملين في النقابة على الإضراب؛ مع أنه من حقه أن يدعو للإضراب أو ينفذ الإضراب باعتباره لا يعد جريمة، إلا أن السلطات



## احتجاجات وأعمال شغب

## لأكثر من 400 سجين السجن المركزي بالحديدة

من السيطرة على الموقف وإن إدارة السجن فتحت تحقيقاً مع بعض الأفارقة المتهمين بإثارة الشغب محتجين على إدارة السجن التي ترفض الاستجابة إلى مطالبهم وذلك بترحيلهم إلى بلدانهم التي قدموا منها متسللين إلى اليمن وتم القبض عليهم من الشواطئ ومن داخل المدن اليمنية وكان معظمهم يحاول التسلل إلى المملكة العربية السعودية.

عن إصابة ٧ جنود من حراسة السجن وستة أفارقة نقلوا إلى المستشفيات بعض إصاباتهم خطيرة. ونفت مصادر أمنية عن وقوع قتلى إلا أن مصادر مطلعة كشفت لـ "الصحوة نت" عن وجود إصابات بليغة في صفوف الأفارقة والجنود. وقد وضعت الاشتباكات التي جرت بين الجنود من الأمن والسجناء الأفارقة بالعنفية وإن قوات من الأمن والشرطة تمكنت

اندلعت أعمال شغب داخل السجن المركزي بمدينة الحديدة الساعة الرابعة والنصف من مساء أمس الأول الاثني.

وقالت مصادر أمنية لـ "الصحوة نت" إن أكثر من ٤٣٥ أفريقياً من جنسيات مختلفة قاموا مساء أمس بالاشتباك مع جنود من حراسة سجن الأمن المركزي داخل وفي محيط السجن محاولين التسلل إلى الخارج، مما أسفر



في الشهر الذي تلا محاولة عمر فاروق عبد المطلب المعلنة في 25 ديسمبر/كانون الأول 2009 تفجير طائرة ركاب تابعة للولايات المتحدة، دأبت وسائل الإعلام الدولية على تسليط الأضواء على القضايا الأمنية في اليمن، حيث تلقى النيجيري البالغ من العمر 23 عاما تدريبه الجهادي، حسبما زعم. وقد تركز الاهتمام إلى حد كبير على التهديد الذي يمثله مقاتلو «القاعدة» في البلاد على استقرار اليمن وأمن الدول الأوروبية ودول أمريكا الشمالية. ونزعت التصريحات التي أدلى بها قادة الدول إلى التركيز على ضرورة تقديم المساعدة الأمنية إلى اليمن، وكذلك إلى مواصلة المعونات التنموية التي تمنح حاليا، نظرا لوضعه الذي يضعه في مصاف أكثر دول العالم فقرا.

## الأمن وحقوق الإنسان باليمن في تقرير لمنظمة العفو الدولية (1-2)

# انتقادات للاعتقالات والمحاكمات السياسية وتساؤلات عن القتل غير القانوني للمشتبه بهم

وفي المقابل، لم يلق سجل الحكومة اليمنية في مضمار حقوق الإنسان اهتماما يذكر في هذه الأسابيع الأخيرة. ومع أنه ما من شك في أن أعمال الجهاديين تظل مبعث قلق مستمر؛ حيث يتحمل مقاتلون ينتمون إلى «القاعدة» أو إلى جماعات جهادية أخرى المسؤولية عن انتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان، بما في ذلك عددا من الهجمات الميمنة ضد المدنيين في السنوات الأخيرة؛ فإن مصدر المخاوف الأمنية الرئيسي الذي يشكاه اليمنيون هو في حقيقة الأمر الوقوع في براثن الردود الحكومية القمعية الشرسة، سواء على تلك الهجمات الميمنة أو على ما يبدو في حقيقة الأمر أشد الأزمات خطورة ووزعة لاستقرار البلاد: أي الحرب الدائرة في محافظة صعدة شمالي البلاد، والاضطرابات التي تجتاح الجنوب.

وقد لقيت أعداد غير معروفة من المدنيين - ربما بلغت عدة مئات أو يزيد - مصرعها في نزاع صعدة، كما لقي عشرات من المحتجين في الجنوب والعشرات ممن يبدو أنهم من أقارب مقاتلي «القاعدة» المشتبه فيهم مصرعهم كذلك. وزج بالمئات، وربما الآلاف، من الأشخاص الذين اشتبه في أن لهم صلات بحركة التمرد في صعدة أو بالاحتجاجات في الجنوب أو بالجماعات الجهادية، في المعتقلات لترات مطولة دون توجيه تهمة إليهم أو إثر مقاضاتهم وفق إجراءات لا تفي بمقتضيات المعايير الدولية للمحاكمة العادلة. وأخضع العديد من هؤلاء، حسبما ذكر، للتعذيب أو لغيره من ضروب المعاملة السيئة، المتفشية في أماكن الاعتقال. وتعرض من يجهرون بأرائهم ضد ممارسات الحكومة هذه للاستهداف الأمني على نحو متزايد. وبعبارة مقتضبة، شهد اليمن تدهورا مطردا لأوضاع حقوق الإنسان بوتيرة متسارعة خلال السنوات القليلة المنصرمة.

فحتى وقت قريب نسبيا، ظل اليمن يبعث بإشارات واعدة على أنه بصدد اتخاذ خطوات ذات مغزى نحو احترام أفضل لحقوق الإنسان؛ إذ أصبح دولة طرفا في عدد من المعاهدات الدولية الأساسية لحقوق الإنسان بحلول نهاية تسعينيات القرن الماضي. وفي 2003، واتاح للمجتمع المدني على حقوق الإنسان في 2003، واتاح للمجتمع المدني على مدار القسط الأكبر من العقدين الماضيين أن يتطور ضمن نسق لا تعرقله القيود نسبيا. وبالمثل، اتبعت السلطات لسنوات - عموما - سياسة الباب المفتوح تجاه اللاجئين الفارين من النزاع الدائر في الصومال. بيد أن ما بدأ اطرار يتحسن باطراد لحقوق الإنسان بيوم اليوم تحسب سلسلة من التغييرات المؤسسية التي تجد تجسيدا لها في إنشاء محاكم خاصة لصله لها بحقوق الإنسان، وتعديلات تشريعية مقترحة معادية لها، ولاسيما في سن وإقرار قوانين قمعية جائرة لمكافحة الإرهاب.

وعلى ما يبدو، فإن السلطات اليمنية تتعرض اليوم لضغوط مزبوجة تنزعها حكومة الولايات المتحدة وحكومات الاتحاد الأوروبي، المعنية بأمنها الخاص وحسب، من أجل أن تتخذ تدابير لمكافحة «القاعدة» - إلا أن منظمة العفو الدولية، وإن كانت تدعم الجهود التي تبذل لتقديم الجناة المسؤولين عن الانتهاكات الخطيرة لحقوق الإنسان إلى ساحة العدالة وفق إجراءات تفي بمقتضيات المعايير الدولية وتستبعد اللجوء إلى عقوبة الإعدام، تشعر بيواعت قلق من أن التدابير الجديدة التي تتخذ باسم الأمن ربما تقضي على مزيد من التقويض لحماية حقوق الإنسان. فالتعاون الأمني الذي تدخل الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي طرفا فيه، ويكون طرفه الثاني دول المنشأ للمقاتلين الجهاديين المشتبه فيهم، قد اتسم على الدوام بعدم احترام تدابير حماية حقوق الإنسان، وأدى إلى انتهاكات خطيرة شملت التعذيب وغيره من ضروب المعاملة السيئة والاختفاء القسري.

ويعرض هذا التقرير الموجز لما تراه منظمة العفو الدولية من تقييم في الوقت الراهن لقضايا الأمن وحقوق الإنسان في اليمن. وهو لا يتصدى لبواعث الفئق المتعلقة بالأشكال الأخرى لانتهاكات حقوق الإنسان، كالعنف ضد المرأة وإساءة معاملتها، وعقوبة الإعدام، وحرية التعبير وتكوين الجمعيات والانضمام إليها، واعتقال المهاجرين وطالبي اللجوء وإبعادهم، ما دامت هذه الانتهاكات لا تتصل على نحو مباشر بشؤون الأمن وحقوق الإنسان.

**الهجمات الجهادية ورد الحكومة**  
برز دور المقاتلين الإسلاميين المسلحين في السياسة في اليمن أثناء الحرب الأهلية في 1994 عندما قاتلوا إلى جانب القوات المسلحة للجمهورية العربية اليمنية

بأي صورة من الصور إلى محاسبة مرتكبي الانتهاكات من منتسبي قوات الأمن. وتضمن الهجوم الذي شن في 24 ديسمبر/كانون الأول إغارة من جانب قوات الأمن اليمنية على محافظة شبوة في شرقي البلاد أدت إلى مقتل ما لا يقل عن 34 شخصا وصفوا بأنهم أعضاء مشتبه فيهم في «القاعدة».

ولم تجتز الهجمات المسلحة من جانب «القاعدة» والردود الحكومية عليها حتى الآن عتبة الشدة والانتعاش اللذين يدعوان إلى تصنيفها بأنها نزاع مسلح (3) (خلافا لنزاع صعدة المسلح، الذي نورد تفاصيله فيما يلي، وحيث تصل الحالة فعلا إلى حد النزاع المسلح). وبناء عليه، فإن المعايير المناسبة التي تنطبق على العمليات ضد «القاعدة» في اليمن هي معايير تطبيق القانون. وهذه المعايير تلقي على عاتق اليمن واجب محاولة القبض على المقاتلين المشتبه فيهم وليس قتلهم أو استخدام القوة غير الضرورية أو المفرطة أثناء عمليات اعتقالهم، كما تقتضي فتح تحقيقات عاجلة وفعالة عقب الحوادث التي يقتل فيها أشخاص مشتبه فيهم.

وروردت تقارير بأن قوات تابعة للولايات المتحدة قد شاركت في الهجمات الأخيرة ضد «القاعدة» في اليمن، أو قدمت الدعم للهجمات التي شنتها القوات اليمنية. ولم تتمكن منظمة العفو الدولية من التحقق من صحة هذه التقارير. بيد أن منظمة العفو الدولية تود الإشارة إلى أن ستة رجال اشتبه في أنهم أعضاء في «القاعدة»، قتلوا في 3 نوفمبر/تشرين الثاني 2002 في محافظة مأرب أثناء سفرهم في سيارة أصيبت بصاروخ أطلقتها طائرة بلا طيار تابعة لوكالة الاستخبارات المركزية (السي أي آيه)، وإلى أن الولايات المتحدة الأمريكية قد أعلنت بوجه عام عن «اعتقادها بأنها في حالة حرب مسلحة دولية مستمرة مع «القاعدة»، وبأن إرهابيي القاعدة الذين يواصلون وضع الخطط لهجمات ضد الولايات المتحدة قد يكونون هدفا لهجمات مسلحة قانونية في الظروف المناسبة». (4) ومثل هذا الموقف، الذي ينطوي على اعتبار العالم بأسره أرضا للمعركة وعلى أن بإمكان الولايات المتحدة الأمريكية قتل من على أي مكان في العالم، لا يتسق بأية صورة من الصور مع القانون الدولي. ويتعين أن يكون تعاون الولايات المتحدة مع حكومة اليمن ضمن إطار تنفيذ القانون.

**الاعتقالات والمحاكمات**  
اعتقلت السلطات مئات، وربما آلاف، الأفراد الذين تشبته في أنهم جهاديون متشددون على مر سنوات العقد الأخير. وعلى ما يبدو فقد جرى اعتقال معظمهم بصورة تعسفية من حيث عدم إبراز أية مذكرة قبض صادرة بحقهم أو القبض عليهم أثناء ارتكابهم فعلا جرميا، وهما الشرطان اللذان ينبغي توافر أحدهما حتى تكون عملية القبض على الأشخاص قانونية بموجب قانون الإجراءات الجنائية اليمني. واحتجز العديد من هؤلاء بلا تهمة أو محاكمة لأشهر أو لسنوات، وعضوا جرموا من الحق في الاتصال بالمحاميين ومن أي وسيلة للطعن في قانونية اعتقالهم. وكثيرا ما حرروا أيضا من الاتصال بعائلاتهم لأسابيع أو أشهر بعد القبض عليهم. ومثل هذه المعاملة تشكل مخالفة للضمانات المحفولة للمعتقلين، سواء في القانون اليمني أو المعايير الدولية لحقوق الإنسان. فعلى سبيل المثال، ينص قانون الإجراءات الجنائية على أنه ينبغي عرض المعتقل على قاض أو مدع عام خلال 24 ساعة من توقيفه، كما يجب أن يسمح له بإبلاغ



## ■ الأمن السياسي والأمن القومي لا يخضعان لسلطة القضاء ■ العائدون اليمنيون من غوانتانامو كانوا عرضة للاعتقالات في اليمن

وردت بشأن وفيات أخرى تشير إلى أن قوات الأمن لم تقم بأية محاولة لاعتقال المقاتلين، وأن أعمال القتل هذه ربما ترقى إلى مرتبة الإعدام خارج نطاق القضاء. وفي بعض الحالات، يبدو أن قوات الأمن استخدمت القوة المفرطة، وبدأت تقتل بصورة غير قانونية رجالا ونساء وأطفالا عزا من السلاح. ولم يبلغ منظمة العفو الدولية أن تحقيقات قضائية قد فتحت في مثل هذه الحوادث لتحديد ما إذا كان الاستخدام المميت للقوة هذا له ما يبرره أم لا.

وأخر الأحداث الخطيرة من هذا القبيل كان مقتل عشرات الأشخاص في غارات جوية شنت ضد مرافق اشتبه في أنها تتبع «القاعدة» في 17 و 24 ديسمبر/كانون الأول 2009. وفي القصف الجوي في 17 ديسمبر/كانون الأول، ورد أنه كان بين القتلى 36 من الأقارب العزل من السلاح لمن اشتبه بأنهم مقاتلون، بما في ذلك نساء وأطفال؛ حيث أعلنت السلطات أنها قد استهدفت معسكرا للتدريب في محافظة أبين الجنوبية، وبينما اعترفت بأن بعض النساء والأطفال ربما قتلوا، ألفت باللائمة على من تشبته في أنهم ينتمون إلى «القاعدة» لأنهم قد جلبوا عائلاتهم إلى المعسكر. وطلب من لجنة برلمانية، حسبما ذكر، التحقيق في الحادثة وتقديم تقرير بما تتوصل إليه من معطيات في وقت لاحق من كانون الثاني 2010. وبينما أقرت مثل هذه التحقيقات بواعت قلق تتصل بحقوق الإنسان فيما مضى، لم تقض



السابقة، المعروفة باسم اليمن الشمالي، لهزيمة قوات جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية السابقة، المعروفة باسم اليمن الجنوبي. وتشكل فيلق المقاتلين هذا من يمنيين وغير يمنيين، جلهم من العرب، وكان العديد منهم قد استقر في اليمن بتشجيع من الحكومة عقب مشاركتهم في الحرب ضد الاحتلال السوفييتي لأفغانستان في ثمانينيات القرن الماضي.

وعقب الحرب الأهلية، قام بعض المسلحين من هؤلاء، بمباركة من السلطات، بدور الشرطة الدينية بصورة ما، ولاسيما في جنوب البلاد، حيث حاولوا تطبيق رؤيتهم الخاصة بهم للسلوكيات الإسلامية، وأحيانا بالعنف، من قبيل اللباس الإسلامي المتشدد وتحريم المشروبات الكحولية.

وتبنى بعض هؤلاء المقاتلين توجهات جهادية بصورة متزايدة في تصرفاتهم ابتداء من أواخر تسعينيات القرن الماضي. وكان أبرز مظاهر هذا التوجه تجسير المدمرة التابعة لبحرية الولايات المتحدة الأمريكية «يو أس أس كول» في ميناء عدن في أكتوبر/تشرين الأول 2000، الذي أدى إلى مقتل 17 من أفرادها وضباطها. وطبقا لتقرير نشرته صحيفة 26 سبتمبر اليومية الموالية للحكومة في ديسمبر/كانون الأول 2009، فإن «عناصر القاعدة» قد نفذوا 60 عملية إرهابية في اليمن منذ 1998. (2)

وحسب تقارير إعلامية، اندمجت «القاعدة» في اليمن مع رديفتها في المملكة العربية السعودية، التي يقال إن بعض أعضائها كانوا مختبئين في اليمن، لتشكل بذلك مجموعة جديدة للقاعدة أطلقت على نفسها اسم «القاعدة في جزيرة العرب»، والتي يقول البعض إنها تضم عدة مئات من المقاتلين، بينما يقول آخرون إنهم أقل بكثير من ذلك. وبينما تنزع الحكومة إلى تحميل العنف الجهادي كله عموما إلى «القاعدة»، إلا أن مقاتلين آخرين يدعون أنهم ينتمون إلى جماعات جهادية أخرى تحمل أسماء مختلفة، أو أنهموا بأنهم ينتمون إلى مثل هذه الجماعات عند تقديمهم إلى المحاكمة، من قبيل «الجهاد الإسلامي اليمني» و«الوية جنود اليمن». بيد أن مدى قرب هذه الجماعات من «القاعدة» أو بعدها عنها يظل من الأمور غير الواضحة.

ومنذ العام 2000، استهدفت هجمات مسلحة قامت بها جماعات جهادية، سواء أكانت «القاعدة» أم سواها، مسؤولين حكوميين وسفارات أجنبية وسياحا أجنبيا، ما أدى إلى قتل أكثر من 25 مدنيا في هجمات انتحارية وغير ذلك من أشكال الهجمات. ففي مارس/آذار 2009، لقي أربعة سواح كوريين جنوبيين ولديهم اليمني مصرعهم في انفجار قنبلة في شيبام حضرموت. وفي سبتمبر/أيلول 2008، أدى هجوم انتحاري بالقنابل ضد سفارة الولايات المتحدة في صنعاء إلى مقتل ما لا يقل عن 16 شخصا بينهم مدنيون كانوا ينتظرون خارج السفارة وحراس أمنيون وستة مهاجمين. وفي يوليو/تموز 2007، قتل ثمانية سياح أسبان وسائقان يمنيان كانا يرافقاتهم في مأرب في هجوم نفذته انتحاري.

### القتل غير القانوني للمقاتلين المشتبه فيهم والمتفرجين

رداً على هذه الهجمات، أقدمت الحكومة على قتل عشرات الأشخاص ممن تتهمهم بعضوية «القاعدة»؛ وعلى ما يبدو، فإن نطاق هذه الهجمات قد اتسع في العام الماضي، ولاسيما منذ منتصف ديسمبر/كانون الأول 2009.

وجرى الحديث عن بعض الوفيات بأنها قد وقعت أثناء تبادل لإطلاق النار بين مقاتلين فارين وقوات الأمن التي كانت تحاول القبض عليهم. بيد أن تقارير





قبل حوالي ثلاث سنوات أجرت الزميلة صحيفة الأهالي حواراً مع الإعلامي الكبير الراحل يحيى علاو وتحدث فيه عن أسباب وقف برنامج الشهر (فرسان الميدان) في الفضائية اليمنية آنذاك، كما تحدث عن قضايا إعلامية متعددة مما جعل ذلك الحوار - الذي نعيد نشره هنا - من أهم الحوارات التي أجريت معه.. ونحن إذا نعيد نشر الحوار بعد يومين من وفاة فقيدنا الكبير يحيى علاو.. فإننا نسأل الله أن يتغمده بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته.. وأن يعصمنا وأهله بالصبر والسلوان على خسارة رحيله عنا.. وإنا لله وإنا إليه راجعون.

■ حواره/ عبدالجاسم القاعدي

الراحل علاو في حوار صحفي قبل ثلاث سنوات:

## نحن في زمن الحرية.. والأفق الإعلامي المفتوح

أسباب أو أخرى؟! فهل تأتي لتندك عليه بقية حياته في الإعلام الخاطي؟!؟

{ > الجمهور اليمني يمكن استهدافه بقناة الجزيرة أفضل من القناة اليمنية؟

- المؤشرات الميدانية تشير إلى أن النسبة الأكبر من الجمهور اليمني لا يزال يعتمد على القنوات الأرضية أكثر منها القنوات الفضائية لأسباب اجتماعية واقتصادية، ربما الطبقة المتخفة.

{ > تريد أن تبقى ابن البلد حتى وإن كان القاتلون يرفضونك؟

- ليس بهذا المعنى؛ لا أعتقد أنهم يرفضوننا، ولكن كما قال الشاعر العربي «بلدي وإن جارت علي عزيزة، وأهلي وإن ظنوا علي كرام»، بلادنا كما أعرف ولست من القيادات العليا ابتداء من الرئيس وقيادات إعلامية محترمة هم في مقدمة من سندنا ودعمنا، وأذكر أن الرئيس في مرافقتي له في إحدى زيارته أعطى دعماً لا محدود بشأن البرنامج وأشاد به، بل أعطاني توجيهات أصبحت أستمد منها في التعامل مع الفقراء والبسطاء والمساكين.. أعطاني ضوءاً أخضر لمساعدة البسطاء والمساكين في الأستلة.

{ > الجمهور اليمني ينظر إلى هذا البرنامج من هذه الزاوية، فيه ثقافة عالية، وجانب اجتماعي كبير، فهل هذا سبب الرفض أيضاً؟

- أنا في الجانب الاجتماعي وبعض الأحيان في التسهيل لبعض الحالات الإنسانية التي تستحق أستاذ إلى مرجعية وضوء أخضر أخذته من الأخ الرئيس.

{ > لو قرر وزير الإعلام بث البرنامج في الأيام القريبة عبر الفضائية، هل ستوافق يحيى علاو؟

- لم يعد الواقع ولا الظروف الإنتاجية للقناة الفضائية ملائمة لتهيئة البرنامج في القناة، وعسى الله أن يهيئ بديلاً آخر.

{ > كلمة أخيرة؟

أقول للجمهور اليمني العزيز إننا لن نتركه ولن نخل بوعدا وعهدنا، وأقول للإخوة في القيادات الإعلامية أننا سنظل إخوة وسنظل على احترامنا لهم، وإن اختلفنا معهم في الرأي وإن لم نوافقهم على قراراتهم، ولكن في النهاية هم من سيتحملون مسؤوليتهم، أما نحن فنسقول رأينا بصراحة، وعند التنفيذ نلتزم بأوامر القيادة.



### علاو في سطور

ولد يحيى علاو في بلدة (خدير) في مديرية (دمنة خدير)، في محافظة تعز، وفيها درس القرآن الكريم، ومبادئ الفقه على يد أبيه، وانتقل إلى مدينة الحديدة، فدرس فيها حتى أكمل الثانوية العامة.

حصل بن علاو الترتيب الأول على طلبة الجمهورية في القسم الأدبي عام 1978م، وابتعث للدراسة إلى المملكة العربية السعودية، فالتحق بقسم الإذاعة والتلفزيون في كلية الإعلام بجامعة الملك عبد العزيز في مدينة جدة، وحصل على شهادة البكالوريوس عام 1980م.

وعمل يحيى علاو مديعاً غير متفرغ في إذاعة الحديدة بين عامي 1982-1985م. وتعين عضواً في إدارة الاستعراض عام 1986م، ثم عضواً في إدارة البرامج في تلفزيون صنعاء.

وقدم عدداً من البرامج في الفضائية اليمنية، كان من أشهرها برنامج «فرسان الميدان» الذي قدمه أيضاً في قناة السعودية، إضافة إلى «عالم عجيب»، و«قاموس المعرفة».

من منا لا يعرفه وهو المتألق.. المثقف.. الخلاق حبه الجماهير المتابعة للتلفزيون اليمني لسنوات عدة وأشربت إليه الأناقة.. لتسمع ما سيأله في برنامجه المتميز فرسان الميدان أنه المتألق يحيى علاو.. لأسمية فارس فرسان الميدان

فكلامه يحيى علاو وبرنامجه فرسان الميدان وجهان لتمييز واحد تم تعيينه مسئولاً عن البرامج العلمية والتعليمية بدرجة مدير عام شارك في عدد من الفعاليات الإعلامية العربية في تونس والقاهرة وغيرها له كتابات في عدد من الصحف اليمنية، فهو عضو في نقابة الصحفيين اليمنيين

متزوج، وأب لسبع بنات، وثلاثة أبناء

فرسان الميدان أن البرنامج سيثبت سواء عبر الفضائية اليمنية أو حتى فضائية أخرى؟

- إن شاء الله، الزمن هذا لم يعد زمن الحدود والقيود، الزمن هذا زمن الحرية، لقد ولي زمن الحرب الباردة، ونحن في زمن الحرية وفي زمن الأفق الإعلامي المفتوح، وهناك عشرات إن لم نقل مئات البدائل المتاحة أمام الجمهور المتابع، وبالنسبة لجمهورنا اليمني العزيز نحن على عهدنا إن شاء الله، ونعتقد أن هذا الجمهور العزيز والغالي يستحق إعلاماً أفضل مما هو قائم.. والنوافذ الإعلامية البسيطة التي تأتيه على مدار العام ينبغي ألا تغلق، ولن نغلقها إن شاء الله، ولا بد علينا أن نصل إليه بطريقة أو أخرى.

{ > عرض عليك ذات مرة العمل في إحدى القنوات المشهورة فرفضت، هل هذا صحيح؟

- عرض علي العمل في قناة الجزيرة في مرحلة من المراحل، وما كنت مستعداً لذلك، ولا يزال رأيي في هذا الاتجاه أننا كإعلاميين فإن بلادنا أولى بنا، وينبغي أن نفيد جمهورنا بدرجة أولى.. لمن نترك الجمهور اليمني؟ ألا يكفي الجمهور اليمني واقع الحياة المعيشية الصعبة التي يعاني ويتألم منها

{ > وهل لديك بدائل لتدعيم البرنامج في وسائل إعلام أخرى، مثلاً هناك حديث عن إطلاق قناة باسم السعيدة موجهة للجمهور اليمني، هل أنت متفق معهم؟

- هناك نقاش ومفاوضات بهذا الشأن، وهناك رؤى مطروحة لنا في هذا السياق، إن شاء الله نصل إلى نتيجة إيجابية، ونتيجة مفيدة تراعي جمهورنا اليمني العزيز الذي نعتقد أنه يستحق إعلاماً أفضل من هذا الإعلام القائم.

{ > هل أوقف برنامج فرسان بسبب أن تمويله كان عبئاً على التلفزيون؟

- لا أعتقد. بعكس ذلك، نحن كنا من خلال التمويل التجاري الذي نحضره نوفر للتلفزيون تغطية لعمل يسجل قرابة مائة شخص في التلفزيون، كنا نوفر عليهم هذا العبء جهدياً، وهناك سوء فهم ربما من بعض القيادات الإعلامية بأن إحضارنا للتمويل والرعاية يمثل استغلالاً للمنفذ الإعلامي، بينما الواقع هو العكس، نحن نبذل جهدنا وطاقتنا لتوفير تمويل بدلاً مما ينبغي أن تقوم به المؤسسة.

{ > هل نستطيع أن نبشر جمهور

لتضاييق مجموعة منهم من فرض آراء فوقية في تفسير هذه الأجهزة، واعتقادهم أنه في مثل هذه المؤسسات ينبغي أن يكون لرئيسها رأي خاص، وأن تكون لقيادتها التحتية والوسطية آراء أساسية في تحديد ملامحها ومضامينها وسياساتها. لكن في الوقت الراهن السياسات تأتي فوقية تماماً، وهذا ما أثار ربما عدم موافقة العديد من رؤساء القطاع - يعني أن القائمين على الوسائل الإعلامية يتخذون القرارات وفقاً للأهواء والأمزجة بعيداً عن رغبات الجماهير؟ - لا أستطيع أن أجزم بذلك، ولكن ما أعتقد أن ما تم اتخاذه في رمضان الحالي كان مخالفاً لنتائج الاستطلاعات التي أجرتها القيادة الإعلامية ذاتها.

{ > هل لديك البدائل لجمهورك؟

- طبعاً هناك الكثير من البدائل المطروحة، ولكن بما أن القرار جاء واتخذ متأخراً قبل رمضان بفترة قصيرة لا يمكن فيها توفير بديل جيد في مثل هذا الظرف القصير، هناك بدائل مطروحة لفترات غير رمضان، فاضطررنا لتفعيلها كما في «الموسوعة اليمنية» إن شاء الله ننزل بها في رمضان الحالي بقدر من الاختصار الذي يتيح تقديم برنامج جديد.

{ > غير فرسان الميدان؟

- إن شاء الله.

{ > لماذا حذف برنامج فرسان الميدان من خطة هذا العام؟

- هي رؤية جديدة من قبل وزير الإعلام نحو التلفزيون وما هيبة المضامين التي ينبغي أن يحملها، وهذه الرؤية تتمثل في عدم جدوى برامج المسابقات التي تمنح جوائز للجمهور مباشرة؛ وقد ارتأى الوزير أن هذه البرامج تعتورها الكثير من أشكال الفساد ربما، وأحياناً ربما أنها تتناول أطروحات وموضوعات قد يكون غير مقتنع بها فكرياً أو اجتماعياً، فارتأى أن يلغيها، مكتفياً بأنماط تقليدية من البرامج.

{ > يلغي البرنامج حتى وإن كان جمهوره واسع؟

- له رؤية معينة سياسية حساسة، ولكنها تختلف معها؛ فهو المسؤول الأول في النهاية عن القطاع الإعلامي في البلد، ويختلف معه اختلافاً جذرياً في رؤاه الإعلامية، ولكن لا نملك إلا أن نحترمها باعتباره مسؤولاً أساسياً وقيادي رئيسي في حقل الإعلام، ونحن تنفيذيون.

{ > يتحدث الكثيرون أنهم لا يشاهدون من برامج الفضائية اليمنية إلا برنامج فرسان الميدان؟

- الجمهور اليمني يحتاج إلى هذه النوعية من البرامج، كما هي الجماهير العربية.. البرامج التي تعكس واقع حياته وتعتبر عنه فبرى ذاته موجودة في الشاشة، لأن برامج المسابقات يشكها ويكونها الجمهور أنفسهم، وهذا شيء أساسي في العمل الإعلامي الناجح. لكن هناك رؤى تقليدية وقد تكون نظريات إعلامية قديمة ترى أن الإعلام يأتي من الأعلى إلى الأسفل، من السلطة إلى الشعب، وعلى الشعب أن يسمع رغم أنف أبيه.

{ > يعني أن القرار فردي في هذا الإطار؟

- ليس فردياً، هناك لجنة عليا للبرامج توافقت في رأيها بالتصويت في النهاية على أن تلغي برامج المسابقات باستثناء ثلاث مسابقات نمطية «مسابقة القرآن، مسابقة الأطفال، المسابقة العامة»، وهذا ما توافق عليه الجميع، وليس استناداً إلى آراء علمية كما أعتقد أنا، وإنما استناداً إلى آراء شخصية؛ فكانهم اختزلوا في ذواتهم المعدادة 23 مليون يمني، وهم يعبرون عنهم.

{ > هل تعتبر استقالة رؤساء القطاعات التلفزيونية استجابة لهذه القرارات؟

- أعتقد أن استقالات رؤساء القطاعات تعود لأسباب أخرى، وكما فهمت ربما وعلمت أنها تعود

## الآلاف يشعرون الزميل علاو تتقدمهم قيادات سياسية وحرزية وشخصيات اجتماعية



شيع الآلاف امس جثمان الزميل يحيى علاو إلى مشواه الأخير في مقبرة الشيخ عبد الله الأحمر في العاصمة صنعاء. توافدوا بالآلاف من مختلف محافظات الجمهورية إلى العاصمة صنعاء للمشاركة في تشييع فارس الإعلام اليمني الفقيد يحيى علاو رحمه الله. تتقدمهم قيادات سياسية وحرزية وشخصيات اجتماعية للمشاركة في تشييع علاو وتقديم العزاء لأسرته ومحبيه. وكان الإعلامي اليمني يحيى علي علاو توفي في ساعة متأخرة من يوم الاثنين بعد صراع مع مرض السرطان لعدة أشهر، وقد تصدر خبر وفاة الإعلامي القدير يحيى علاو قائمة الأخبار الأكثر قراءة والأكثر تعليقاً في المواقع اليمنية بعد ساعات من إعلان الوفاة مساء أمس الأول الاثنين. وبحسب إحصائيات المواقع فإن خبر نعي

التجمع اليمني للإصلاح لوفاة علاو كان الأكثر قراءة في موقع الصحوة نت، كما حظي خبر الوفاة في موقعي المصدر أون لاين ومأرب برس بأكثر قدر من التعليقات على الأخبار في وقت قياسي.

وشكل رحيل الإعلامي يحيى علاو فاجعة للوسط الإعلامي والشعبي اليمني الذي كان يكن الإعجاب والحب الكبير لهذه الهامة الإعلامية السامقة، نظراً لما كان يتمتع به الراحل من قدرات ومؤهلات فتحت أنظار المتابعين بشكل عام وحظيت برامجه بمتابعة واسعة ليس على مستوى اليمن فحسب وإنما على المستوى الإقليمي والعربي أيضاً، وكان آخر وأشهر تلك البرامج برنامج «فرسان الميدان» الرمضاني الذي كان أحد أهم الوجبات الإعلامية الرمضانية التي اعتاد عليها اليمنيون رداً من الزمن.



بالتعامل مع القاعدة

# الملف الأمني في اليمن

## الأحداث:

شهدت مجموعة من المحافظات اليمنية أعمالاً مروعة للدولة وظيفتها الحماية والتي في طليعتها المحافظة وجزرها ومياهها الإقليمية والمحافظة على الأمن والسلامة والسلطة أداة الدولة في القيام بهذه الوظيفة والوظائف المهددة للأمن والسلم والممكنة للعدوان الخارجي! تنوعت الأعمال والعمليات المستهدفة للأمن والسلم وتداخلت وعلاقات غامضة بين جهة وأخرى.

وغالب الزايدى. وجاء في الصحيفة أنه كان قد أعلن في صنعاء قبل ثلاثة أشهر أن قوات مكافحة الإرهاب ألقت القبض على الضياني، وأن المصدر الأمني قال لصحيفة الوطن القطرية في مارس الماضي أنه تم إلقاء القبض على أحد العناصر الخطرة ويدي حمزة الضياني والتابع لحلقة مأرب في مدينة السبعين بالعاصمة صنعاء.. وقد لاحظت الشارع كيف أن المصادر الأمنية أعلنت في مارس إلقاء القبض عليه، وأعلنت الأحد بعد ثلاثة أشهر أنه قام بتسليم نفسه بنفسه.

**صدرة**  
وقعت اشتباكات في حيدان بين الحوثيين وأتباع محمد عبدالعظيم الحوثي الذي يعارض الحوثيين أنصار (بدر الدين الحوثي) ووصفت جماعة الحوثيين الأحداث بأن ميليشيات تابعة لأحد المشايخ الموالية للسلطة أطلقت النار في سوق حيدان وقتلت اثنين من الحوثيين. وفي حرف سفيان وقعت اشتباكات بين الحوثيين الذين نصبوا كمان مشايخ مواليين للسلطة، وقتل فيها اثنان من مشايخ العشائر وخمسة آخرون، إضافة إلى اثنين من الحوثيين.

**الضالع**  
الاثنين: السلطة تشن قصفاً على مدينة الضالع تسقط فيه خمسة قتلى و ١٨ جريحاً وإلحاق الضرر بـ ١٨ منزلاً، ويوم الخميس (يوم المعتقل): مواجهات بين الشرطة ومسيرات (للحراك) سقط فيها ١٠ جرحى.

**مأرب**  
السبت: مقتل اللواء محمد صالح الشائف، أركان حرب اللواء ٣/٥ واثنين من مرافقيه وجرح آخرين بينهم المقدم فيصل القعود ركن استخبارات اللواء وفي تقرير لصحيفة الشارع قالت إن الشائف رابع مسؤول حكومي يقتل في مأرب؛ فقد سبقه العقيد على قصيلة، مدير البحث الجنائي، في المكان نفسه - مارس ٢٠٠٧، ومدير أمن مديرية مجزر محمد ربيش بن كعلان، ورئيس قسم التحريات في البحث الجنائي طربوش الشرجبي. ومن مأرب أيضاً تناقضات أمنية، ومما رصدته صحيفة الشارع - أيضاً - الإعلان عن تسليم اثنين من المطلوبين على ذمة القاعدة نفسها.. هما حمزة علي صالح الضياني



## أبعادها ودلالاتها

١- القوى الفاعلة في الإضرار بالأمن والسلم. أولى الملحوظات أن الأحداث المخلة بالأمن والسلم قد اجتمعت فيها القوى الفاعلة في البلاد، وهي قوى بمجموعها وفي تفاصيلها مضرّة بالبلاد وأمنها وسلامتها ممزقة للمجتمع. السلطة والحراك والحوثيون والقاعدة.. كلها شاركت للسلطة مباشرة في أعمال العنف والقتل للمواطنين، وذلك بالقصف لأحياء سكنية في مدينة الضالع تقتلهم السلطة هي مسؤولة مسؤولة مركبة. الأصل أنها تقوم بوظائف الدولة وواجباتها في حماية المواطنين لكنها تقتلهم وتروهم. الأصل أنها تقوم بواجباتها في الحيلولة دون ظهور قوى أو حركات أو تنظيمات مسلحة أو مضرّة بالوحدة الوطنية، لكنها عملت العكس. إنها المسؤولة عن ظهور الحراك، ومسؤولة عن ظهور القاعدة وعن ظهور الحوثيين. في الحالة الطبيعية تعمل الدول بكل الوسائل للقيام بوظيفة الحماية والمحافظة على الأمن والسلم الداخليين، وتجعل الشراكة من جميع أجهزتها والمجتمع أساسية. تخضع جميع العناصر للدراسة.. تدرس خصائص البلاد ومناطقها مجتمعاتها وسكانها.. تتوقع ما الذي سيحدث من هذه المنطقة أو تلك عن جماعة ما.. تتبع إجراءات وقائية للحيلولة دون حدوث ما يخل بالأمن والسلم.

### الحوثيون:

إن الحوثيين يشكلون مشكلة أخرى ظهرت ونمت وترعرعت في ظل وكنف السلطة، وهي حركة مسلحة أهدافها غامضة بل إنها عجزت عن إقناع أي طرف بما تريد، وذلك ليس له إلا دلالة واحدة أن أهدافها خفية وغير صالحة للإعلان الآن.. بعض المؤشرات لإستعادة الإمامة. الحراك: على الرغم من أن ما أصبح يعرف بالحراك الجنوبي، ظل صامداً وطالت حركته الاحتجاجية - نسبياً - إلا أن افتقاده للقيادة والبرنامج قد جعل منه خليطاً بين الاحتجاج السلمي، والمطالبة الحقوقية ومجموعات عنف تستهدف البسطاء وترفع أعلاماً وشعارات شطرية وتعتمد على أخطاء السلطة وحسب. أن السلطة في الواقع تهرب إلى الأمام، إلى العنف، إلى التعامل مع قوى غير سلمية، إلى شراء الولاءات والذمم.. إنها غير قادرة على القيام بمهامها كأداة للدولة والقيام بوظائفها وما يتطلب ذلك من أعمال شاقة ومضنية ودولة مؤسسات؛ فتلجأ إلى الأبسط والأسهل الحروب والأزمات والاستقطاب والعنف. ٢- تدني المهارات العسكرية والأمنية إلى الصفر: إن اللواء الشائف كان حرب اللواء ٥٣١ وأركان استخبارات اللواء يعبران طريقاً محفوفاً بالمخاطر وسبق أن اغتيل فه مدير البحث الجنائي عام ٢٠٠١ ويسمى مطب الموت، مع ذلك يعبران الطريق والمطب. إذا كانت الاستخبارات العسكرية لا تدرک الظروف المحيطة بها، وليس لديها معلومات عن المنطقة فكيف ينتظر منها أن تحقق أغراضها في معرفة العدو؟! وإذا كان أركان حرب اللواء لا يدرك أو لم يتفك بمقتل مسؤول أمني قبله، فكيف يمكن أن يكون جديراً بالقيام بمهامه العسكرية!!! إنها واحدة من الدلالات على مستوى التخريب الذي طال قواتنا المسلحة وأجهزتنا الأمنية والعسكرية والأمنية لصالح قادة يصلون إلى مواقع ليس عن جدارة واحتراف وإنما مكافآت لأهم أئبنا وألهمهم أو أنهم أهل ثقة وليستفيدوا من مواقع وحسب.

لو كان هناك حرص على الاحتراف والمهنية في قواتنا المسلحة وأجهزتنا الأمنية لما كان بمقدور أي جماعة عنف أن تستنزف هذه المؤسسة وأجهزتها بهذه الطرق البدائية (كمان وقتل) هنا السلطة مسؤولة كلياً.. ليست من أضعف قدرات الجيش والأمن واستبدلت الكفاءة والنزاهة والأداء الناجح بالثقة والولاء لها بدلا عن الوطن ومصالحه.

### التكئين للعدوان الخارجي

((بشر المنقذين بأن لهم عذاباً أليماً - الذين يتخذون الكافرين أولياء من دون المؤمنين أيبغون عندهم العزة فإن العزة لله جميعاً)). إن واجبات السلطة في أي بلد الحيلولة دون العدوان الخارجي، وصده أن اقتضى الأمر.

إن السلطة في هذا البلد أياحت المياه الإقليمية للأساطيل الأجنبية، ووضعت جزيرة ميون تحت سيطرة الجيش الفرنسي باتفاق مع حكومة باجمال عام ٢٠٠٥م.

الطائرات الأمريكية - بدون طيار - تقصف في مأرب، وشاركت في القصف أو ساندت من قبل في أبين وأرحب وشبوة ثم قصف مأرب مرة أخرى.. تبعية كاملة للأمريكان. منظمة العفو الدولية أشارت إلى استخدام الأمريكيتين أسلحة فسفورية انشطارية محظورة، كونها أسلحة دمار شامل، السلطة في اليمن لا تأبه لذلك كله.

المكافأة: وتشعر السلطة بالنشوة حين يكافئها أوياما بتصريح عن أن اليمن مهمة وحيوية للأمن القومي الأمريكي، وتنتشي أكثر حين يتحدث عن التعاون مع الحكومة اليمنية في مكافحة ما يصفه بالإرهاب. إن السلطة التي فقدت مبررات وجودها وأظهرت الدولة اليمنية عاجزة عن القيام بوظيفة الحماية لأرضها وسكانها والأمن، والسلم في البلاد، هي سلطة أجدرها الانسحاب.. وإن الأصل وفي الحالة الطبيعية ينبغي أن تسقط بإرادة الشعب العامة، لكنها عوضاً عن استمرار شرعيتها من الشعب والقانون، والقيام بوظائفها الدستورية والقانونية، والوفاء بمسئوليتها الأخلاقية؛ بدلا عن ذلك تجد تعويضاً في أحاديث وتصريحات أمريكية حتى غدا إرضاء الإدارة الأمريكية أهم واجباتها. ذلك أنه لا يكلفها مسائلة ولا محاسبة بل يعطيها دفعة معنوية لمواجهة شعبها وقضاياها المتفجرة.



## خارطة

- إن الوحدة كانت في حد ذاتها تحولاً واسعاً في حياتهم فقد نقلتهم سياسياً من نظام الحزب الواحد إلى نظام تعددي وبدون مقدمات كما إنها انتقلت من نظام اقتصادي اشتراكي وقطاع عام إلى نظام السوق وتحرير السلع والخدمات: إلى رفع الدعم.  
- إنهم فقدوا من كان يمثلهم في الشراكة في سلطة الدولة الجديدة.  
- وجود الكثير ممن فقدوا أعمالهم.  
كل ذلك كان من الطبيعي أن يوفر البيئة الملائمة لنمو المشاعر المعادية للوحدة والداعية للانفصال.. للشعور بالعجز عن مقاومة السلطة المعادية مع وجود سكوت موالاة للسلطة في المحافظات الشمالية. إن المنطقة التي تفجرت فيها ثورة ١٤ أكتوبر وانطلقت منها، وما كانت توصف بالأطراف مثل الضالع.. وغيرها، قد عملت السلطة بكل الوسائل لتوفير المبررات لاندلاع الثورة من جديد.. بالذات محافظي لحج والضالع مصدر القوة العسكرية والأمنية الشطرية السابقة.

تقوم على الإهمال، والنظر إلى أهلها بصفتهم بدو، وتشجيع الجهل، والثارات، وقطع الطرق، حتى لكانها سياسة عقابية أي أن المنطقة وبدلاً من استثمار عنصر الأرض والإنسان بما فيها من ثروات وأراض خصبة للزراعة وإنسان كان متقدماً قبل الميلاد بمرحل عنه اليوم.. يمكن استثمار عناصر الخبر والقوة عبر الطرق والصحة والتعليم والمياه والكهرباء، وظلت السلطة تتعامل مع المنطقة عبر استغلال الثروة بطرق تبديدية، وأصبح الهم الأكبر تأمينها بدلا من إشاعة الأمن.

### لحج والضالع: قوى عسكرية وأمنية

#### وإدارية معطلة

حين تكون السلطة معادية بسبب مصالح خاصة لمراكز القوى التي تتعارض بالضرورة مع المصالح العامة للشعب (للوطن) فإنها تجعل من التنوع والتعدد الذي يجعل لكل منطقة (محافظة / محافظات) خصائص غالبية عليها.. هذه الخصائص تجعلها السلطة المعادية عيوباً ونقاط ضعف وكوارث، ونقمة على البلاد أرضاً وشعباً. لو كانت السلطة سلطة دولة (سلطة شعب) ترعى المصالح العامة لكان سلوكها تجاه المحافظات الجنوبية والشرقية يأخذ بالاعتبارات التالية:  
- إن تلك المحافظات كانت في ظل دولة اشتراكية يعتمد فيها السكان على الدولة في كل شؤونهم.

### مأرب والجوف.. الحضارة اليمنية

مهد الحضارة اليمنية الأولى، عاصمة سبأ ومعين الذين قالوا (نحن أولوا قوة وأولو بأس شديد) الذين كانوا على درجة من التقدم قبل الميلاد إلى مستوى أن المرأة كانت ملكة (أوثيت من كل شيء ولها عرش عظيم).. أتبعته طرقاتاً في صنع القرار هي المعتمدة اليوم في الدول المتقدمة.. الاعتماد على المعلومات (أفتوني في أمري).. الإفتاء لبيان ما أبهم وفقاً لمعلومات كتلك التي جاء بها الهدهد (أحطت بما لم تحط به وجئتك من سبأ نبأ يقين).. الإحاطة واليقين، أو الدقة والشمول، والتي كانت تدرک أن من واجباتها حماية بلادها وقومها من الغزو والاحتلال الخارجي (إن الملوك إذا دخلوا قرية أفسدوها وجعلوا أعزة أهلها أذلة وكذلك يفعلون) هكذا صدقها ربنا، وقادت نفسها وقومها إلى الإسلام. وفي ذلك العهد توفرت عناصر قوة الدولة، وفقاً للقرآن الكريم بأجلى صورها بتوفر أهم أركانها: القوة الاقتصادية (أوثيت من كل شيء)، والقوة العسكرية (أولو قوة وأولو بأس شديد)، القوة الاقتصادية بلاعسكرية بأفضة تحتاج إلى الآخرين لحمايتها.. كوريا الجنوبية مثلاً، القوة العسكرية بلا قوة اقتصادية يتم مقايضتها بالغاء؛ إنها قوة ناقصة - كوريا الشمالية مثلاً.

### مأرب والجوف

إن السلطة القائمة اليوم في اليمن منذ أكثر من ثلاثين عاماً عمدت إلى اتباع سياسة وضیعة تجاه مأرب والجوف





## والحوثيين والحراك

# من لعبة خطيرة



## القاعدة والسلطة وعلامات استفهام

أكثر وأبلغ من علاقات يكتنفها الغموض إلا قليلاً.. القاعدة تستنزف البلد وتقتل قيادات لكنها لا تقترب من مسؤوليين من الصفوف الأولى. كأنه اتفاق ضمني أو شفوي.. القاعدة تبقى على قنوات اتصال مع السلطة، ولا تقترب منها ومن مراكز القوى، ولكي تثبت للأخريين أنها غير مفرخة من السلطة تقتل قيادات عسكرية وأمنية. هل لاحظتم ذلك الحياض الذي يثيره أيمن الظواهري وأسامة بن لادن تجاه الرئيس والسلطة في اليمن؟ إنه اتفاق ضمني أو شفوي.. ماذا ينتظر - إذا من سلطة تستخدم القاعدة؟ ثم كيف جعلت من مأرب والجوف ملاذاً للقاعدة!

### القاعدة وقائمة المطلوبين لها من القادة في مأرب

نقل ناس موبائل عن مصدر حكومي قوله أن القاعدة أعدت قائمة ٤٠ شخصاً من القيادات العسكرية والأمنية في محافظة مأرب وأنها قد قتلت ٣٧ شخصاً!! المصدر الحكومي كأنه وكالة أنباء تتبع القاعدة.

إن القاعدة تحيط بها علامات استفهام كثيرة، إنها مجموعات خادمة للسلطة والأمريكان معا.. لا يوجد ما يشير إلى غير ذلك فالسلطة أظهرت في أكثر من مناسبة علاقات مع القاعدة بل وأنها من يسيرها منذ هروب ٢٣ عنصراً من صنعاء وقبيلها ١٢ من عدن، وفي الحالتين من الأمن السياسي.. وكان ذلك كان إيداناً بإنشاء الأمن القومي. كان للسلطة مصلحة في النظر الأمريكي للأمن السياسي بأنه مخترق وإنشاء الأمن القومي ليكون عائلياً وقريباً في المواصفات الأمريكية لنا وليس للأجهزة الأمريكية

### عمليات أثناء الانتخابات الرئاسية

ظهور البنا والبدوي مطلق السراح. قصف مأرب ومقتل الشبواني أوقع السلطة في موقف غير مسبق من الحزبي. القاعدة تنفذ السلطة من الحرج وتعلن أن استدراج الشبواني.. هل هناك وما هو

استهدفت الأمن والسلم الداخليين، أي الوظيفة الأولى على وجود الدولة واستمرارها ووحدة وسلامة أرضها سلم الداخليين، وردع وصد العدوان الخارجي.

كيف إذا كانت السلطة هي مصدر المخاطر

داخليين تبعاً لمصادرها والقوى الواقفة وراءها مع وجود



## مخاطر وانعكاسات الحالة الأمنية الراهنة

### حقيقة الحالة: الدولة اليمنية بلا سلطة

أثبتت مراكز القوى أنها لا تمثل سلطة الدولة، وأنها أهم الجهات وأكثرها فاعلية في إضعاف الدولة، وتنمية المخاطر وإنتاج الولاءات الخاصة.. وإنها تشكل أهم المصادر للمخاطر المحدقة بالبلاد والمهددة لكيان الدولة ووجودها. إن مخاطرها تتمثل في الاستيلاء على الأجهزة العامة للدولة واستخدامها لأهداف خاصة ومصالح شخصية، وإنها غير معنية بحماية البلاد، ولا بإرساء المساواة والعدالة بل إشاعة التمميز والإنحياز والتحيز مع أو ضد، وإشاعة الامتيازات لمراكز القوى، وإفساد القضاء وإشاعة الظلم.

### انعكاسات ومخاطر الحالة الراهنة

كما أثبتت أنها غير معنية بتقديم الخدمات وأن ما تقدمه خدمات رديئة مع استهلاك واسع لموارد الدولة ومالياتها لإنشاء تجارة طفيلية وتحويل أعضاء مراكز القوى إلى مقاولين ووكلاء شركات..

إنها خدمات تشهد بعدوان مراكز قوى السلطة على الدولة وتبديد ممتلكاتها وتحويل ملكها العام إلى خاص.

كما أثبتت أنها غير معنية بالقيام بوظيفة الدولة الاقتصادية مثل المحافظة على الموارد وحسن توظيفها، ورفع وتحسين مستوى المعيشة للمواطنين. لقد حولت الدولة اليمنية إلى مجرد متسول للبحث عن قروض ومنح ليس لمساعدة الدولة على القيام بوظيفتها الاقتصادية وإنما لمراكز القوى، وما تحصل عليه الدولة والشأن العام للشعب هو الفتات.. لقد بيع الغاز وهو من موارد الدولة لحساب المراكز ثم إنهم الآن يجعلون الدولة وخزينتها تستورد الغاز من الشركات وهم الوسطاء هم من يبيع نطف البلاد (بنقط الدولة ممثلة بوزارة النفط) لـ (الدولة ممثلة بوزارة الكهرباء) وهم الوسطاء والتجار.. هذه الحالة باختصار تجعل مستقبل اليمن يسير وبسرعة حثيثة نحو التقطيع والتمزق.

ينعكس سلوك السلطة التي استولت على الدولة لتكريس الانقسام وتفتيت النسيج الاجتماعي للمجتمع وتمزيق الوحدة الوطنية على مستوى متنامي، وظهور فرز وتعصب مناطق وطائفي ومذهبي، وتباعد واسع بين المناطق عبر محو طابع الوحدة، وخلق خصوصيات لكل منطقة، تتعارض مع الوحدة.. ولا تأتي الخصوصية في تعبير عن تعدد وتنوع مشروع بل يراد لها التناقض وخارج إطار الوحدة.

نقلت صحيفة الميثاق عن أحد أعضاء مجلس النواب: (عبدالقادر الدعيس) احتجاجه على عدم نهب أراضي مأرب والجوف.. يقول لماذا لا نتهب أراضي مأرب والجوف؟ وقد أجاب بالقول: بأنه تم معاملتها على أنها فوق الجميع؛ لأن بها قبائل مدججة بالسلاح.. هكذا عضو مجلس نواب يفترض أنه يمثل الشعب، يعد تلك المحافظات التي لم تهب أراضيها.. إنها فوق الجميع والسبب قبائلها المسلحة. ذلك نموذج لعقلية مراكز قوى السلطة، إنه يعلم قبل غيره أنها مستباحة من قبل شركات أجنبية والطائرات الأمريكية.. إنها تفضل مسيرات ترفع فيها شعارات انفصالية على مسيرات المشترك يعبر بها عن الوحدة.. إنها لم تسمح للمشارك بإقامة مسيرات في وقت واحد في محافظات تعز وعدن مثلاً بل سمح في محافظات (شمالية) ليظهر المشترك (شمالياً).. هل هناك تعبير ظاهر على تشجيع الشطرنج وأكثر من ذلك؟ إنها تفضل أن يكون هناك عدم التقاء بين محافظات لحج والضالع وأبين، وتسعى لعزل أبين عن الحراك وتغذية الانقسامات.. هل هي سلطة دولة؟ أم سلطة مراكز قوى استولت على الدولة واستخدمت أجهزتها ضدها؟ إن الرهان على القبائل (على المواطنين) في مواجهة مواطنين آخرين والسعي لحرب أهلية تدخل في خانة المنسية.. رهان خاسر أني مواطنين وقبائل أو أشخاص بلا قضية أن يحاربوا؟! صحيح أنها لا تدعو عن كونها تضحية بالشعب في صعدة ونسيانها، أما إنها ستحقق انتصاراً على الحوثيين فذلك مستبعد بل إنها قد تجر مناطق في حالة احتقان إلى الانفجار في وجه السلطة، أي كانت التحليلات فإن مجرد تسليح مواطنين ضد مواطنين آخرين، والنخلي عن وظيفة الحماية بل والعمل ضدها، تكفي للقول إنها سلطة عدو للدولة عدو للمواطنين.

إن ما نتحدث عنه اليوم مخاوف حقيقية ستغدو فعلاً على الأرض كما أن ما هو واقع اليوم من مخاطر قائمة بالفعل كانت قبل سنين عبارة عن تحليلات واحتمالات.

إن التقنين والتمزيق ظاهر للعيان لكنه يعمل عمله ببطء وتراكم حتى يغدو هو السائد وحيث لا تلتقي منطقتان بل على مستوى المنطقة الواحدة. إن أخطرها في الحالة اليمنية الراهنة هو ظهور قوى إشاعة الفوضى وفعاليتها وخمول قوى المحافظة على البلاد وكيان الدولة.

وجماعة الحوثيين، وبعد أن ثبت لدى كل ذي عينين وأذنين أنها حروب عبثية لم يصل فيها أي من الطرفين إلى تحقيق أي هدف بإستثناء الشعور لدى الحوثيين أن الحرب تصنع منهم نجوماً وقادة، وأن السلطة تعمل لهم حساباً ومن ثم تتفاوض معهم، غير ذلك لا يوجد هدف واضح.

وبعد حروب ست وما شكلت وتشكل من مأس وما تخلفه من ضحايا من قتل الأنفوس وتكل أمهات وترميل مزوجات وتيتيم أطفال ومن دمار للممتلكات الخاصة والعامة وتشريد لمئات الآلاف.

وبعد أن تحدث الرئيس أن الحرب رقم ٦ هي آخر الحروب، وبعد أن ثبت على الأرض أنها ليست كذلك، وبعد ما أحدثت الحروب الست من أحقاد وضغائن وما أحدثته من اتهامات واختلافات منذرة بانشقاقات.. بعد ذلك كله، وغيره تأتي سيناريوهات قديمة جديدة: إغراق صعدة في حرب أهلية.

مقابل ميليشيات الحوثيين وجناحهم المسلح هناك السكان، هناك القبائل هناك المواطنين البائسين، هناك المشائخ، هناك الأموال، تمويل وتسليح الموالين للسلطة أو غير القبائل بالحوثيين لقتال الحوثيين دون النظر إلى المخاطر المترتبة على هذا السلوك.



محمد الفارسي

بدون أسباب. طاقات عسكرية وأمنية وسياسية وإدارية معطلة مع فقد وقله دخل.. وتعطيل عدن، التي لو شغلت وحدها لكفت اليمن.. والاستيلاء على الأرض والتصرف بها بطرق غير قانونية. وكذا ضم هيئات القطاع العام إلى الممتلكات الخاصة.

### صعدة حدائق وبساتين العنب.. والرمان

كانت صعدة تستحق اهتماماً وعناية بتقديم الخدمات الطرق والصحة والتعليم.. كإثباتها محافظة حدودية بحاجة إلى إقناع مواطنيها أنهم ينتمون إلى دولة وكانت بحاجة إلى تكريس التعليم القادر على غرس قيم الوحدة ومحو كل ما يؤدي إلى ظهور الانتماءات المذهبية.. غير أن السلطة ساهمت في ظهور قوى سلفية وعزلت صعدة لتجعلها مسرحاً للمذهبية.

إن العنب الأسود والرمان الصعدي والبرتقال كانت أولى بالعناية من القذائف والنيران والخرائب.

### صعدة نحو الأفرق في حرب أهلية

بعد حروب ست شهدتها محافظة صعدة بين السلطة

## تها

- وجود قدر من التضامن بين أبين وشبوة. حضرموت الاقتصاد والقادة السياسيين شكلاً تحالفاً مع لحج والضالع (العسكر والأمن).

- أبين وشبوة أهملتا بعد أحداث يناير ٨٦ وتعرضتا لإقصاء.

- عدن العاصمة للدولة السابقة فيها كل المعوقات لمنطقة تجارية حرة. وذلك يتطلب:

الإسراع في إعادة الذين سرحوا إلى أعمالهم، وإشعارهم أنهم مواطنون ينتمون إلى الدولة.

مراعاة أثر التحولات الاقتصادية على مستوى المعيشة، وتوفير كافة متطلباتهم أو الحدود الدنيا والضرورية منها.

فتح آفاق جديدة للتكيف مع المراحل القادمة. الذي حدث هو العكس!! إهمال وتمييز وتسليح، وعدم

الشعور بمعاناة الأغلبية، وحضور عقلية الفيد والمصادرة والتعطيل وإعادة القرارات، وإحلال موظفين وقيادات بديلة



## برأس مال مليار و500 مليون

## المستثمر الشرعبي: دخلت مستثمرا فوجدت نفسي متهدادون تهمة



■ حواره / رشيد الحداد

تمتلك اليمن فرصاً استثمارية قلما يجد المستثمر المحلي أو الأجنبي مثيلاً لها في دول أخرى، إلا أنها من أفقر بلدان العالم الثالث، كما يعاني أهلها من فقر مديق وبطالة صريحة وساقفة ومع أن الداء يقابله دواء والمشكلة يقابلها الحل، فإن البؤس والحرمان ظلأ فرضاً لا فرفضة قد تفتقر لصحة إثبات؛ فعلى مدى الـ 20 عاماً ظل مفهوم الاستثمار يتردد.. والشعب غير سعيد من وضعه المعيشي والاقتصادي المتردي، ولكن طغت سمة تقاسم المستثمرين مقابل حمايتهم من جهازة التنفذ؛ فأصبح الانتقال من طور التنظير إلى التطبيق في غاية الصعوبة والمخاطرة. المستثمر الدكتور رفيق مدحش علي حزام الشرعبي ترك إقامته الدائمة في برلين (ألمانيا) وعاد إلى بلده يستثمر في المجال الطبي برأس مال مليار و500 مليون ريال إلا أنه وجد الممكن مستحيلاً؛ فلم يمر من الهيئة العامة للاستثمار وحسب، وإنما وجد نفسه أمام قسم الشرطة والبحث الجنائي وعضو النيابة وقاضي المحكمة.. متهماً بتهمة الاستثمار في اليمن كما يبدو فلجأ إلى القبيلة تحكيماً والدولة بسلطانها القضائية حكماً ليتجاوز معوقات الاستثمار إلا أن مساعيه لم تعفه من صدور أوامر بإلقاء القبض القهري عليه.

مالك ومدير المستشفى الاستشاري اليمني في حوار صريح مع صحيفة الجماهير يكشف معاناة المستثمر المحلي في وطنه.. أثبت من خلال تجربته أن رأس المال ليس جباناً بل أن هناك ما هو أبعد «حين جنى المال».. إلى الحوار:

المختبرات وتم ربطها مع الشركات المصنعة في ألمانيا وأهم من هذا وضعت نظاماً طبياً رقمياً على تشخيص الأطباء والأجهزة.. فأني حالة مرضية سيتم الاهتمام بها من قبل لجنة طبية من حين دخولها من الباب حتى خروجها؛ وذلك لتجنب مساوئ الواقع.

الخلاف مع المؤجر لم يكن قضية ولم تكن تمنى أن يصل إلى حجم قضية أعاققت مسارنا؛ فأساس الخلاف هو اتصال المؤجر عن التزاماته حسب عقد الإيجار فنحن اتفقنا بتاريخ ١٠/٨/٢٠٠٨ م مع المؤجر حسب العقد بالقيام بتنفيذ جزء من التشطيبات المطلوبة، وسلمنا إيجار عام مقدماً (١٦٥ ألف دولار)، واتفقنا أننا سوف نستلم المبنى جاهزاً بتاريخ ٢٩/٨/٢٠٠٩ م ولكن من التاريخ دون أن نستلم المبنى؛ فتم تمديد الفترة حتى أواخر عام ٢٠٠٩ م، ولكن المؤجر لم يوف بذلك التاريخ ليتفاهم الخلاف فكسنا محكمين اثنين بتاريخ ٢٢/١٠/٢٠٠٩ م ومع ذلك لم يلتزم المؤجر بالمهلة التي حددها المحكمون ليحل الخلاف في قضية.. ولكننا وجدنا القضاء غير مائنا نتوقعه.

كم فرص العمل التي سيوفرها المستشفى للعاملين عن العمل؟

الطاقة الاستيعابية للمشروع تقريباً ٣٠٠ موظف ما بين طبيب وصحي وفني وإداري، ولكن يوجد لدينا خطة توسعية بعد عامين حسب الرؤية الاستراتيجية.

ما شعور مستثمر دخل البلد لاستثمار ملياراً و٥٠٠ مليون ريال، فوجد نفسه مطلوب إلقاء القبض عليه قهراً؟

بصراحة يشعر بالإحباط واليأس، وبالذات عندما لا يوجد أي مسوغ قانوني؛ فعند كنت خارج البلد أصدرت النيابة العامة أمراً بإلقاء القبض القهري علي، وعند عودتي ذهبت إلى البحث الجنائي لمعرفة الأسباب، فكانت المفاجأة أن البحث الجنائي ليس لديه ملف لأي قضية جنائية تستدعي إصدار أمر بإلقاء القبض القهري.

هل هذا الأمر القهري هو الوحيد؟

لا صدرت ثلاثة أوامر بإلقاء قبض قهري علي من أكثر من جهة، وبالأخير الأسباب ظلت احتمالية وأخرى ملققة.. حين اتهمنا بالتواصل مع فلان وفلان، وهي مجرد شكاك وفهولة، والغريب - هنا - أنني استدعيت إلى قسم الشرطة وإلى النيابة وإلى المحكمة وإلى البحث الجنائي ليس بصفتي كمواطن عادي ولا بصفتي طبيب، ولكن - للأسف - بصفتي مالك ومدير للمستشفى الاستشاري اليمني.

هل توقعت أن يصل الأمر إلى ما وصل إليه؟

آخر ما يتوقعه المستثمر هو أن يصل إلى القضاء قبل أن يفتح مشروعه، وهذا يدعو للأسف وللأسى علي هذه البلد؛ فمن عندما وضعت الخطوة الأولى في مسافة ألف ميل - كما يبدو - تجاهنا أن يكون هناك ٩٩٩ خطوة حتى نصل إلى افتتاح المشروع، وكان المتوقع بعد دراستنا لإقامة مشروع المستشفى الاستشاري اليمني أن الخطوة الأولى بعد الدراسة ستكون التجهيز، والخطوة الثانية ستكون الافتتاح.. ولم تكن نتوقع أننا سنصل إلى المحاكم والنيابات.

أنتعتقد أن هناك أصابع خفية تحاول الإساءة إليك كمستثمر؟

مثل هذا الأمر لا يستبعد.

بالنسبة للهيئة العامة للاستثمار، هل عرضت المشكلة عليها؟ وكيف كان تعاملها معكم؟

هيئة الاستثمار قدمت لنا تسهيلات كبيرة وهي بعد ذاتها جيدة ونموذج فريد من حيث التعامل مع المستثمرين؛ فتعاونت معنا بشكل كبير، ولكن بعض الإدارات الصغيرة داخل الهيئة تلزم المستثمر بالعودة إلى جهات أخرى في إطار المديرية التي يسبقها المشروع الاستثماري فيها كمكتب الأشغال.. وواجهنا بذلك بعض الصعوبات التي تجاوزناها، وللأسف وجدنا تعاملًا بعيداً عن الروتين في الهيئة، ولكن ليس هناك تكامل.

ما هو دور الهيئة في حلحلة بعض الصعوبات التي واجهتمكم؟

الهيئة تواصلت معنا وبشكل مستمر، ولكن دور الهيئة في الجانب الأمني والقضائي محدود لعدم وجود هيئة قضاء داخل الهيئة. وننتهي أن يتم إدراك هذا الأمر في قادم الأيام لما تتطلبه المصلحة العامة.

ما دور نقابة الأطباء في هذا الجانب؟

نعم، حملة التشويه الاستباقية وراءها ما هو مجهول وما هو في الصورة مباشرة وهو المؤجر الذي استلم ١٦٥ ألف دولار إيجار عام مقدماً. بالنسبة للمشاريع الطبية الأخرى لا أستطيع إتهام آخرين ولكن لا يستبعد، المشاريع الاستثمارية موجودة في

المختبرات وتم ربطها مع الشركات المصنعة في ألمانيا وأهم من هذا وضعت نظاماً طبياً رقمياً على تشخيص الأطباء والأجهزة.. فأني حالة مرضية سيتم الاهتمام بها من قبل لجنة طبية من حين دخولها من الباب حتى خروجها؛ وذلك لتجنب مساوئ الواقع.

كم فرص العمل التي سيوفرها المستشفى للعاملين عن العمل؟

الطاقة الاستيعابية للمشروع تقريباً ٣٠٠ موظف ما بين طبيب وصحي وفني وإداري، ولكن يوجد لدينا خطة توسعية بعد عامين حسب الرؤية الاستراتيجية.

هل توقعت أن يصل الأمر إلى ما وصل إليه؟

آخر ما يتوقعه المستثمر هو أن يصل إلى القضاء قبل أن يفتح مشروعه، وهذا يدعو للأسف وللأسى علي هذه البلد؛ فمن عندما وضعت الخطوة الأولى في مسافة ألف ميل - كما يبدو - تجاهنا أن يكون هناك ٩٩٩ خطوة حتى نصل إلى افتتاح المشروع، وكان المتوقع بعد دراستنا لإقامة مشروع المستشفى الاستشاري اليمني أن الخطوة الأولى بعد الدراسة ستكون التجهيز، والخطوة الثانية ستكون الافتتاح.. ولم تكن نتوقع أننا سنصل إلى المحاكم والنيابات.

أنتعتقد أن هناك أصابع خفية تحاول الإساءة إليك كمستثمر؟

مثل هذا الأمر لا يستبعد.

بالنسبة للهيئة العامة للاستثمار، هل عرضت المشكلة عليها؟ وكيف كان تعاملها معكم؟

هيئة الاستثمار قدمت لنا تسهيلات كبيرة وهي بعد ذاتها جيدة ونموذج فريد من حيث التعامل مع المستثمرين؛ فتعاونت معنا بشكل كبير، ولكن بعض الإدارات الصغيرة داخل الهيئة تلزم المستثمر بالعودة إلى جهات أخرى في إطار المديرية التي يسبقها المشروع الاستثماري فيها كمكتب الأشغال.. وواجهنا بذلك بعض الصعوبات التي تجاوزناها، وللأسف وجدنا تعاملًا بعيداً عن الروتين في الهيئة، ولكن ليس هناك تكامل.

ما هو دور الهيئة في حلحلة بعض الصعوبات التي واجهتمكم؟

الهيئة تواصلت معنا وبشكل مستمر، ولكن دور الهيئة في الجانب الأمني والقضائي محدود لعدم وجود هيئة قضاء داخل الهيئة. وننتهي أن يتم إدراك هذا الأمر في قادم الأيام لما تتطلبه المصلحة العامة.

ما دور نقابة الأطباء في هذا الجانب؟

نعم، حملة التشويه الاستباقية وراءها ما هو مجهول وما هو في الصورة مباشرة وهو المؤجر الذي استلم ١٦٥ ألف دولار إيجار عام مقدماً. بالنسبة للمشاريع الطبية الأخرى لا أستطيع إتهام آخرين ولكن لا يستبعد، المشاريع الاستثمارية موجودة في

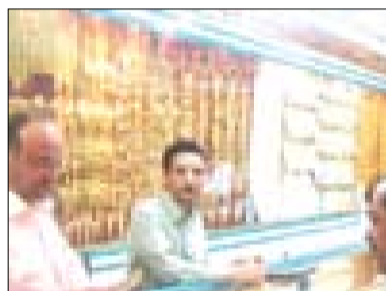
## الخدمة المدنية تعزز تسريع 100 ألف موظف

تتعزز وزارة الخدمة المدنية والتأمينات، خلال العام الحالي والذي يليه ٢٠١١م، تسريع تزيد من ١٠٠ ألف موظف ممن يصفون ضمن ما يسمى بالعمالة الفائضة والمحاليين للتقاعد والمتقاعدين. وذكرت مصادر مطلعة أن من أهم المعالجات للتضخم الوظيفي والإصلاح الإداري في الجهازين العام والمختلط دفع مرتبات سنوات الخدمة المتبقية للعمال الفائضة ومن ثم الإحالة المبكرة إلى التقاعد.

وطبقاً لنتائج المصادرات ستخلص الوزارة من ٦٠ ألف موظف ممن يعدون عمالة فائضة عبر دفع مستحقات التقاعد عنهم للسنوات المتبقية من خدمتهم، وإحالة ٢٨ ألف موظف ممن بلغوا أحد الأجلين إلى التقاعد، بالإضافة إلى الاستغناء عن ١٥ ألف موظف من المتقاعدين مع الجهات الحكومية المختلفة.

ووفقاً لصحيفة الاقتصاد اليوم، فإن هذا التوجيه يأتي بناءً على توصيات الدراسات والأبحاث التي تناولت إشكالية الإصلاح الإداري والتي أكدت على ضرورة تطوير وهيكلية الجهاز الإداري والتصدي للبيروقراطية، ووضع آليات لمكافحة من الهياكل الهرمية إلى الهياكل المسطحة، وتهيئة البيئة التشريعية القانونية للارتقاء بشاغلي الوظيفة العامة وتطوير الخدمات العامة وبما يحقق التحول إلى قطاع حكومي منافس يأخذ بأليات السوق وبتطوير نظم التدريب والتأهيل لزيادة الكفاءة وتحديث قواعد البيانات.

## ارتفاع قياسي في أسواق الذهب



تجاوز سعر أونصة الذهب الثلاثاء الماضي عتبة ١٢٥٠ دولاراً في لندن للمرة الأولى، مسجلة رقماً قياسياً تاريخياً جديداً مع ١٢٥١,٥٨ دولاراً على خلفية قلق مستمر لدى المستثمرين.

ويستفيد المعدن الأصفر من كونه عملة تعد ملاذاً آمناً في بيئة من المخاوف المتنامية حيال قوة الانتعاش العالمي.

وأوضح اندري كريوشكوف، المحلل في صندوق «بي تي بي كابيتال»، أن «الأرقام الخيبيّة للأمال حول العملة في الولايات المتحدة لشهر أيار (مايو) لا تزال تلقي بثقلها على معنويات المستثمرين، بينما أدت المخاوف بشأن عجز الموازنة في المجر إلى عودة المخاوف بشأن مشاكل ديون منطقة اليورو».

## الشغف بالمونديال يرفع أسعار القات في اليمن



رفع شغف اليمنيين بمباريات كأس العالم لكرة القدم التي انطلقت الجمعة في جنوب أفريقيا أسعار «القات» بنسبة وصلت إلى ٧٠٪.

ففي تقرير على موقع «سبتمبر»، الموقع الرسمي لوزارة الدفاع اليمنية على شبكة الإنترنت، جاء: إن (الهوس الجماهيري الكبير من قبل الجماهير اليمنية لمتابعة مباريات كأس العالم ساهم بتزايد الطلب بشكل كبير على القات؛ حيث ارتفعت أسعاره بشكل مفاجئ في مختلف الأسواق اليمنية متزامنة مع أولى مباريات البطولة..»

وأورد التقرير: «أن أعدادا كبيرة من الشباب اليمني شوهت في أسواق القات لشرائه، خاصة وأن أغلب المواقع التي أعلنت عن استقبال الراغبين لمشاهدة مباريات كأس العالم هي عبارة عن متنزهات واستراحات خاصة بالحقول التزامن مع موعد المباراة الأولى مع موعد الملحق».

يذكر أن القات عبارة عن أوراق شجر

هذا المجال ولكن هناك شيئاً اسمه منافسة شريفة والمستوى الغير رسمي لا يهيننا كثير وإن كان في الاعتبار.. باستثناء الصعوبات التي نواجهها من جهات رسمية.

هل كانت لديك فرص استثمارية أخرى غير بلدك اليمن؟

أنا أولاً لدي إقامة دائمة في ألمانيا، ولكني وجدت الاستثمار في بلد يحمل أكثر من هدف وأكثر من غاية؛ فكانت هناك فرص للاستثمار في مصر وألمانيا والصين، والذين سبقوني للاستثمارات في هذه البلدان حظوا برعاية وتسهيلات مغرية.

فرأس المال اليمني في الخارج معروف عنه أنه أكبر من الرأس المال الوطني فهناك مستثمرون يمنيون كثيرون في مصر مثلاً.

كان يفترض أن ١ / مارس يوم الافتتاح.. ما حجم الخسائر المادية التي تعرضتم لها خلال الأشهر الثلاثة الماضية؟

الخسائر التقديرية إلى الآن كمرتبات وأجور إلى نهاية مايو وصلت ٣٥٠ ألف دولار، بالإضافة إلى تكاليف نقل المعدات وتجهيزها، ناهيك عن أن المعدات لا زالت مكدسة في المخازن وفي المطار.

ما الخيارات التي ستلجؤون إليها حال عدم توصلكم لحل في الأسابيع القادمة، خصوصاً وأن هناك يقول أن لديك شركاء كبار؟

سوف أصعد القضية إلى أعلى المستويات، وليس لدي شركاء لأصغار ولا كبار، ولو كان لدي شركاء كبار أو هامة لما وصلت إلى ما وصلت إليه.

هل هناك اتهامات بأنكم استغلتم عقد الإيجار وحصلتم على قروض وتسهيلات من قبل شركات دولية وشركات تجهيزات طبية؟

لم نحصل على أي تسهيلات من أي شركة أو مؤسسة ولكن علينا قروض للبنوك وفي بنوك إسلامية ومثل هذه الاتهامات عارية من الصحة؛ فأنا أتهم أنني أتهد من دفع إيجار المبنى لمدة ثلاثة أشهر، وفي الوقت نفسه دفعت إيجار ستة كاملة، بينما المبنى الذي لم استلمه رسمياً غير جاهز للانتفاع به.

قبل الأخير.. اتهمتم القضاء التجاري بأمانة العاصمة بالوهن والضعف. ما لديكم؟

أخبر دليل تعرض المحامي للاعتداء أمام معاون المحكمة ولم توجه المحكمة أي مذكرة للنيابة باعتبار ذلك اعتداء على القضاء، حيث أصدرت النيابة أوامر قهرية إلى البحث الجنائي. وبالرغم من أننا سلمنا أدلة على الإعتداء الذي تعرض له المحامي أمام المعاون، إلا أننا فوجئنا بملاحقة الجنائي عليه وترك الجنائي.

كلمة أخيرة تقولها عبر صحيفة الجماهير؟

أقول لمسؤولي هذا البلد: أتقوا الله في الوطن الذي هو أروح إلى كل ريال يدخل للاستثمار فيه. يجب أن تقفوا إلى جانب الاستثمارات المحلية والأجنبية لا أن تقفوا ضدها.

وأقول للإخوان المستثمرين: اليمن بحاجة إليكم، وننتهي أن نزول كل الإشكاليات التي تعترى طريق الاستثمار.

للقضاء أقول: لا يوجد أي استثمار دون قضاء عادل ودون حماية قضائية، وأتقدم بالشكر للهيئة العامة للاستثمار.. وأتمنى أن يتم تعديل قانون الاستثمار ويؤخذ في الاعتبار الصعوبات التي تواجه الاستثمار في اليمن.

على الأقل وجوده كحزب حاكم.. وهو ما لم يتنبه له المعذبون حالياً على أبواب اللجنة الدائمة.. التي كانت عامرة دائماً بالتأشيرات والمناصب وأخزاق الإثراء السريع.. سبحان مغير الأحوال.. ولا عزاء للذين خسروا بالخروج من أحزابهم، ولم يكسبوا بالقرب من المؤتمرين في الوقت الضائع.. ونقول لهم.. هارداكم..!



## «ما هلنيش» في المشترك والمؤتمر..!

جسر الطرق السريعة للوصول إلى وضع أفضل في المؤتمر، تحول بالسنوات الأخيرة إلى برزخ عذاب.. قيادات وشخصيات كانت معارضة - أو محسوبة على المعارضة - غادرت أحزابها في المشترك، وفشلت في بلوغ المستقبل الأفضل في المؤتمر. أمر طبيعي جداً.. الحزب الحاكم صار يعاني تضخم قيادات وتخمّة وأفدين إلى درجة (البشم)، وفي الوقت ذاته يعيش أزمة مالية وأزمات وطنية بانت تهدد وجوده، أو

انتهى زمن الأشياء الجميلة في هذا البلد.. حتى صفقات الانتقال من حزب معارض إلى المؤتمر الحاكم.. إلى ما قبل بضعة أعوام كانت الفوارق، المالية والسياسية والشعبية، بين السلطة والمعارضة شاسعة بمسافات مغرية للتفكير بالهجرة من الثانية إلى الأولى.. هرولة، وبمجرد الحصول على أول تأشيرة من قيادي مؤتمري؛ وليس بالضرورة انتظار تلقي عروض الاستقطاب التي انتهجها «الحاكم» بعد أن أنقرط عقد آخر ائتلاف حزبي في 1997م.

## إعادة وزارات إلى ما قبل.. فك الارتباط..!!

«المطاحسة» الناشئة عنها..!! إن عمليات دمج الوزارات أو تقسيمها في اليمن لا تحل مشاكلها ولا تخفف من أعباء ميزانياتها.. وضررها - دائماً أكبر من نفعها، إن كان هناك منفعة أصلاً.. ولهذا هي لا تعد عن كونها ملهارة لإشغال الناس - المواطنين تحديداً.. ومحاولات خلق شيء من التغيير في الأشكال الوزارية التي يملها الناس بسرعة في اليمن، ويستمخون منها باعتبارها بلا فائدة، كما في البلدان الأخرى.. فضلاً عن كراهية وجودها كجور لتهب المال العام وامتصاص دم المواطنين عندما يكون لديه معاملة في إحداها.. اللهم إنا نعوذ بك من كل دمج وفك ارتباط وزاري على الطريقة اليمنية!! قولوا: آمين..



(الكعكة) داخل النظام عن مستواه الحالي، وفي الظروف الوطنية القائمة.. أما جحافل النواب والوكلاء والمدراء ومن ورائهم جيوش الوزارات المرشحة للدمج فإن تسوية أوضاعهم الوظيفية ستصبح ( بحر من حلبة ).. لا ندرى كيف يمكن النجاة من الغرق فيها؟! أو تجاوز حروب المحاحسة واضطرابات

تسريبات جديدة عن تغيير حكومي وشيك بدأت تنتشر مؤخراً في أروقة العديد من الوزارات والمصالح الحكومية.. هذه التسريبات قد تصدق وقد تلحق بسابقاتها (الفشك).. إنما الملفت فيها تضمنها معلومات بتقليص عدد وزارات الحكومة القادمة (المتوقعة)، بإعادة دمج وزارات كانت في حكومات التسعينيات وما قبلها... وتنفيذ عمليات دمج حديثة هي الأولى من نوعها في تاريخ الجمهورية اليمنية. إذا طلعت معلومات الدمج حقيقة وطبقت على الحكومة المقبلة - فعلاً - فستمثل حدثاً غير عادي.. له ما له من حسنات لن نتحقق، وعليه ما عليه من مساوئ أكثر مما زحرت به تجارب الدمج وفك الارتباط في الفترات السابقة..! تقليص عدد الوزراء يعني

## العدنيتان وفضائية (اليمن).. هشاشة الدهشة

استخدام الأدوات التقنية أو انعدام بعضها.. غياب العمل الإعلامي الحر والأيام الجريئة بصورة لا توجد في دول ملكية مجاورة لا تدعي أنظمتها الحكم بالديمقراطية مثلما يفعل نظام الحكم عندنا.. صدقوني.. لو يعطى الإعلام الرسمي حرية بمستوى أعلى قليلاً فإن قناة واحدة (قناة عدن اليمنية) تستطيع إسكات فضائية (عدن لايف) المروجة للانفصال؛ لأنها ما تزال - حتى الآن - تظهر هزيلة وفاشلة في إقناع المشاهدين بالقضية التي تروج لها.. ولو لا سوء الأوضاع باليمن وممارسات الفساد والظلم للسلطة الحاكمة، ما وجدت (عدن لايف) مؤيداً «متابعاً» واحداً لها..

ولم يكن حتى محلياً.. مما يعني أن التأخير كان لأسباب فنية تافهة انقضت في تلفزيونات العالم من سنوات طويلة..!! مساء اليوم التالي - السبت - لم تتأخر سوى دقيقة تقريباً، ولكن أثناء تقديم الخبر الثاني المتعلق بوزير الإعلام انقطع بثها، وظهرت نشرة الجزيرة بدلاً عنها لمدة نصف دقيقة ثم فاصل سباحي يعني لمدة مماثلة، ثم عادت النشرة لمواصلة خبر الوزير اللوزي بقية الأخبار.. والمضحك أن نشرتي الجمعة والسبت كان فيهما خبرين عن وزير الإعلام وهو يتحدث عن التطور الهائل لأداء الإعلام اليمني في السنوات الأخيرة..!!

لأن الكثيرين من المهتمين بالشأن السياسي اليمني - من الداخل والخارج - لا يتابعون برامج قناة (اليمن) الفضائية ولا يشاهدونها إلا لدقائق معدودة بداية نشرة أخبار التاسعة مساء معرفة إذا ما كان يوجد ثمة جديد على الصعيد السياسي.. لهذا ما يلحظونه من تردد مهني في الدقائق الأولى المفتحة للساورة التاسعة - على أهميتها - فيه ما يكفي لخلق انطباع عن المستوى الإعلامي للقناة في بقية الساعات الأقل أهمية.. تأملوا.. مساء الجمعة الماضية تأخرت النشرة عن موعدها بست دقائق أو تزيد..! ومن انتبه لإطلاقة التأخير عن ما هو معتاد غالباً (دقيقة أو دقيقتين أو ثلاث) توقع ابتداء النشرة بخبر مهم يتعلق برئاسة الجمهورية أو بحدث كبير وقع قبل التاسعة ببضع دقائق؛ وتم تأخيرها للتأكد أولاً من صياغته أو صورته النهائية بحسب المطلوب..! إلا أن أول خبر كان عادياً جداً

## المسلسلات الرومانسية من أسباب تراجع مستوى الطالبات

رغم تفوقهن غالباً على الطلاب

يؤكد شارون وكازان Sharon & Kassan أن الطلاب الذين يلقون القبول الاجتماعي لسلوكهم، والمساندة الاجتماعية والعاطفية من أسرهم هم الأفراد الذين يستطيعون مواجهة أحداث الحياة الضاغطة في تعاملهم مع البيئة المحيطة، ولديهم القدرة على التوافق السريع مع متطلبات البيئة الدراسية. غير أن حصول الطالبات على المراكز المهمة ضمن أوائل الجمهورية أصبحت ظاهرة عادية بالنسبة للجميع، في العام 2008-2009 في القسم (العلمي والأدبي)، بلغ عدد الطالبات الأوائل في القسم العلمي 11 طالبة من إجمالي 19 وفي القسم الأدبي بلغ عدد الطالبات 13 من إجمالي 14 هل هي ظاهرة غريبة؟ أم أنها (الفتاة) أكثر استعداداً وتكوينها الفيسولوجي أكثر إنضباطاً.. وربما أن الطالب لديه نفس القدرات لكنه غير مهياً اليوم بسبب ظروف سياسية واجتماعية واقتصادية؟

استطلاع / نسيم الجري



### التكنولوجيا والمسلسلات الرومانسية لها دور سلبي

وتعيد الأستاذة أمال صالح تراجع مستوى الفتاة العلمي إلى زيادة تأثير الوسائل التكنولوجية مثل الإنترنت والتلفزيون المحمول والتلفزيون واستخدامها بطريقة غير صحيحة. وتستغرب أمال من تحميل المعلمين المسؤولية كاملة، مشيرة إلى أن الأستاذة هي نفس الأستاذة منذ عشر سنوات وتخرجت على يديها الكثيرات من أوائل الجمهورية، فلماذا اليوم تصبح عاتقا في تفوق الفتاة؟

أن يهتم بها من حولها وأن تكون شيئاً ذا قيمة. بينما تعتبر الأولاد مهملين مغيبين من الواقع المحيط بهم، وكل ذلك جعلهم لا يهتمون إلا باللهو واللعب والشلة. سماح إبراهيم من مدرسة نسبية للبنات تقول أن البنات أكثر مذاكرة ولا يخرجن كثيراً، والتعليم أفضل لهن من الشوارع، كما أن التعليم هو فرصة كبيرة لإنبات أنفسهن. طالبة سمر خالد من مدرسة السلام للبنات تؤكد أن البنات تذاكر أكثر من العيال، وعندها هم للتفوق والنجاح لتكون موظفة ولتعين أسرتهن على مصاعب الحياة

### طموح للفتاة وغياب للأمل عند الولد

إضافة إلى دور البيت وطموح الطالب ورغبته في التفوق الدراسي، فإن التفوق عنواننا واضحا مفاده الاهتمام بالمذاكرة منذ اليوم الأول مع ارتفاع المستوى تدريجياً وتلبية الرغبة والطموح، والاهتمام في المنزل، وجهود المدرسة في تخريج جيل متفوق. الأستاذة أمال صالح مديرة مدرسة نسبية بالأمانة تؤكد أن التفوق للفتاة يرجع لكونها هادئة وأكثر مذاكرة ولاتخرج من البيت في الغالب، بينما الولد لا يهتم ولو أنه بذل جهداً في المذاكرة لكان أكثر تفوقاً. وتضيف أمال أن ضعف الدافعية وغياب الطموح لدى الأولاد وتحمل بعضهم مسؤوليات أكبر من أعمارهم سبب رئيسي لضعف الطلاب مقارنة بالطالبات الطامحات للخروج من السجون التي يضعهن المجتمع فيها.

وتوافقها الرأي طالبة رقية محمد التي حققت المركز الثامن في القسم الأدبي على مستوى أوائل الجمهورية للعام 2008 من مدرسة الوحدة للبنات بدمار، بحصولها على نسبة 94,00 بالمائة وتضيف: إن الطالبات المجتهدة تشعر بسعادة تغمرها؛ وقد توج اجتهادها طيلة العام الدراسي بتحقيق النجاح المميز لها.. مؤكدة بأنه لا بد أن يكون عند الطالبة الثقة بنفسها.

تعتبر رقية تفوقها إنجازاً في حد ذاته، كون الفتاة حرمت كثيراً من التعليم والوصول إلى مراكز عليا وأن هذا التفوق يؤكد مدى قدرة الفتاة على تحدي الصعاب..

بدورها توضح الأستاذة / نهي علي من مدرسة ميمونة للبنات أن البنات تطلعا للمستقبل أكثر من الأولاد، وأحياناً يعود تفوقها لظروفها الصعبة؛ فتصمم البنات على صنع الإنجاز والتفوق لأنها تريد

تعتبر رقية تفوقها إنجازاً في حد ذاته، كون الفتاة حرمت كثيراً من التعليم والوصول إلى مراكز عليا وأن هذا التفوق يؤكد مدى قدرة الفتاة على تحدي الصعاب..

السبب ببساطة تغير الظروف المعيشية.. والطالبات والطلاب بشكل عام يغيب لديهم الطموح والرغبة اليوم. وتضيف: قد تمنع الفتاة من الدراسة وفي اعتقادي إن من أسباب ذلك هي التقاليد اليمنية التي تجعل البنات مرتبطت بصبرها بمنزل الزوجية وأيها مشكلة عويصة. ومع ذلك فالنتائج في تزايد مستمر.

أما الأستاذة إشراق م. - الأخصائية الاجتماعية في مدرسة نسبية - فتقول إن السبب الأول في التدهور العلمي للفتاة يرجع إلى الاهتمام الكبير بالمسلسلات والقصص التركية، وعدم تشجيع الأسرة، وانشغال الأم والأب وعدم الاهتمام، أو لوجود مشاكل أسرية بين الوالدين. وعن سبب التسرب من المدارس تعتقد إشراق إنه ربما بسبب زواج الفتاة في سن مبكرة، وأحياناً عدم استطاعة الأسرة تحمل تكاليف الدراسة؛ وندراً ما توجد أسباب أخلاقية لدى الأسرة كالسلوك لدى بعض الطالبات والذي قد يكون سبباً في منع البعض.

وتعتبر نهي علي أن من أسباب التدهور في المستوى الدراسي المشاكل الأسرية الناجمة عن ضيق الحال وشحة الدخل؛ فتجده غالباً عصبياً، والأم لا تجيد الأساسيات المنزلية. أما منع الفتاة من التعليم أو تسربها فتعتقد نهي أنه ناتج لعدم إيمان الأسرة بتعليم الفتاة؛ ويعتبرون تعليمها ليس من الضروريات وأنه شيء زائد وتحصيل حاصل حتى يأتيها الزواج. لكن سماح إبراهيم تؤكد أنه ليس كل الطالبات متفوقات؛ فهناك الكثيرات - خاصة في الأعمار الأخيرة - تغيرت اهتمامتهن؛ فأغلب البنات اليوم - حسب رأي سماح - يتابعن القصص الرومانسية ومتشغلات بقصص الحب والغرام وتقليد المسلسلات التركية والمسكينية. وتضيف سماح: الناس تغيروا.. ولكرة المعاكسات والاختلافات وبعض الإشاعات الكثيرة تترك بعض البنات التعليم.

وتوافقها زميلتها تغريد مضيعة: إن الجلسة في البيت أمام التلفزيون ومصاحبة رفيعات السوء، وبعض المدرسات يصعبن المادة ويتعاملن مع الطالبات بقسوة؛ ففكره الطالبة المادة مما يؤدي إلى التراجع.

مما لا شك فيه أن للبيت دوراً في نجاح الأبناء وتفوقهم؛ فالمسؤولية كبيرة تقع على عاتق أولياء الطلاب في مساعدة أبنائهم على تحسين مستوى

### أنشطة مدرسية

كلنا يتناوبنا القلق والخوف عند الامتحان، ولكن علينا أن نتميز بين القلق المحمود والقلق المرفوض. الأول هو قلق الرغبة في النجاح والحصول على أعلى الدرجات، وهو قلق محفز ومطلوب.. أما القلق والخوف المرفوض فهو الذي يؤثر على الثقة بالنفس ويغيب الهمة ويقلل من درجاتك بالرغم من سهرك ومجهودك. وهذا ما تحدثت عنه الطالبة زينب المنصور التي حصلت على المركز الرابع مكر بمعدل 90,62 بالمائة. المنصور التي أكدت أن الأنشطة المدرسية التي شاركت فيها مدرسة «الفرات» التي درست فيها، والتي كان من أهمها مسابقة أوائل الطلبة، ساعدتها على المذاكرة وأبعدت مسألة الخوف من أسئلة الامتحانات، وتعرفت خلال تلك المسابقة على أساليب متنوعة لأسئلة الامتحانات.

# أكاديميون ودارسون يشكون من خدمة الإنترنت في اليمن الشبكة العنكبوتية في بلاد السعيدة.. سيئة

وتوجد في اليمن شركتان لتزويد خدمات الانترنت، هما شركة «تيليمين» http://www.teleyemen.com.ye وشركة www.yemen.net.ye. وهي ليست فقط مزود خدمة الإنترنت - الوحيدة - في اليمن، هي أكثر من هذا: صاحبة سلطة مطلقة تتحكم بالمتقنين والمستخدمين، وتحيل الخدمة الإنترنتية إلى سلعة محكرة، باهظة الثمن، قليلة الجودة، وكثيرة المشاكل - المتفتحة غالباً..

وتوضح الدراسة المنشورة الضعف الشديد في العلاقة بين المواطنين في اليمن وشبكة الانترنت، خاصة مع قلة توافر البنية التحتية المناسبة لهذه الأنشطة مقارنة بالدول المجاورة التي بدأت بعد اليمن في إدخال خدمات الانترنت مثل السعودية، حيث أن الوضع الاقتصادي والاجتماعي في البلد لا يسمح أصلاً بزيادة كبيرة في عدد الزبائن.

وحتى فترة قريبة للغاية لم يكن الاتصال بشبكة الانترنت يتم في اليمن إلا من خلال الطريقة التقليدية عبر الهاتف Dial-Up أو عبر خدمات ISDN، ولكن مؤخرًا أطلقت الشركة اليمنية للاتصالات الدولية «تيليمين» خدمة الاتصال بالشبكة من خلال خطوط ADSL دائمة الاتصال.

ورغم المميزات الكبيرة التي تمنحها هذه الطريقة للمستخدمين إلا أن الوضع الاقتصادي في اليمن مازال يحجم استخدامها تماماً.. ناهيك عن العقوبات التقنية التي تفرض على المستخدمين.

**المرجعية كعقوبة تقنية**

كانت البداية مع الأخ بشير الرزقي طالب جامعي سنة ثالثة كلية الإعلام، يقول: خدمة الانترنت في اليمن وخاصة الخدمة المضافة حديثاً (الواير ليس - wwIRELESS) هي خدمة عظيمة وجلييلة، وللأسف الشديد لا نجدنا مواكبة في المواقع المموس؛ ففي المرافق الحكومية كجماعة صنعاء التي تعتبر منبع التعليم لا تتوفر فيها هذه الخدمة مع أنها مفيدة جداً لكافة الطلاب في كل المراحل وكل المستويات التعليمية الجامعية لأنها تصلهم بالعالم وتقدمهم بكافة المراجع الأجنبية.

ويوافقه الزميل معاذ الجندي (٢٥ سنة) خريج جامعي بقوله: أزيد من البيت شعراً.. رغم عدم توفر هذه الخدمة في الأماكن العامة ومع المنشآت الحكومية إلا أننا نشترك فيها، ومع هذا فهناك عوائق كثيرة تحد من تطورنا نحن - كيميئين - فنحن كمستخدمي لهذه الخدمة - خدمة الإنترنت - في كافة أرجاء اليمن الحبيب نتعرض لقطع وحجب بل وحتى رداءة توصيل الخط؛ فجمهور العملاء المستخدمون لهذه الخدمة الجلييلة يتعرضون لهذه المشاكل باستمرار.. وأصنفها كـ«عقوبات» تقنية وليدة المزاجية، وانعدام الرقيب الداخلي

والمؤسسي في ظل غياب سيادة قانون، وتحكم المزاجية وسلطة الأفراد؛ بحيث يفعل من شاء ما يشاء؛ ولا تجد سبيلاً لإنهاء معاناتك مع التقنية البسيطة والخدمة الرديئة.

**أمر يقطع الاتصالات**

أما من ناحية قطع التيار الكهربائي فقد تحدث الأخ طلال الشرعي بقوله: إن العقوبات التقنية قد تكون وليدة المزاجية وانعدام الرقيب الداخلي والمؤسسي، وليس هناك أدل على هذا الشيء ما حصلت عليه شبكة الطيف الإخبارية من وثيقة صادرة عن وزير الاتصالات فيها تعميم إلى شركات الاتصالات الحكومية والخاصة يوجههم فيه بقطع الاتصالات عن بعض مناطق الجنوب وخاصة أبين ولحج والضالع ورفدان وياضع والشعب.

وهذه الوثيقة دليل واضح على عن قطع الخدمة من بعض المناطق وفي أي مناطق يريدون أن يجنبوا عليهم هذه الخدمة.. وهذه ضمن سلسلة الإجراءات التي اتخذتها الوزارة لعزل المناطق عن بعضها.

**غلاء واحتكار**

يقول الأخ عبدالرزاق العززي، متعجباً: لا يخفى على جمهور المستخدمين أن خدمة الاتصالات بانت مجانية أو شبه مجانية في أغلب دول العالم.

أما لو تحدثنا عن شبكة الـ ADSL «المعروفة بالواير ليس» الشبكية اللاسلكية، فهي متاحة ومبذولة في كل بلدان العالم؛ فنجدها في الشوارع والميادين العامة ومحطات القطار والمطارات وهي خدمة مجانية.. ولا حاجة للأسلاك والقابسات؛ كل ما عليك هو أن تشغل جهازك وتستخد خدمة البث الهوائي (الواير ليس - wwIRELESS). أما في بلدنا والآن ما زال بث الإنترنت لا يعمل، ومع تواصلنا بالوزارة إلا أنهم يجيبون بأن الخط سليم، ولا تعرف لماذا ينقطع بشكل

مفاجئ.. وهذا يفسر لنا تقرير «حرية استخدام الانترنت في العالم العربي» والصادر حديثاً عن الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان؛ إذ تحدث عن ارتفاع تكلفة الانترنت في اليمن ومواصلته شركتي «تيل يمن» و«يمن نت» احتكار مجال التزويد بخدمات الانترنت منذ اتصال اليمن بالشبكة الدولية للمعلومات، رغم أن دراسات رسمية تؤكد أن بإمكان البلاد أن تحتضن ١٥ شركة.

حيث نوه التقرير إلى أن هذا الاحتكار دفع عديد من المواطنين والمدونين والصحفيين المستقلين وحتى المقربين من الحكومة إلى تأسيس حملة احتجاج وطنية على خدمات الانترنت تستهدف دفع الحكومة اليمنية لتسعين الخدمة ووقف حجب المواقع وجعل أسعار الاتصال بالانترنت أقل، إلا أن الحكومة

وهناك عدة عوائق تعيق وتشارك في الأعطال أو ضعف خط الإنترنت، والبعض يرجع هذه العوائق إلى الوزارة؛ هذا خطأ؛ فمن جهة أولى المشترك فعادة ما تكون المشكلة في جهاز المشترك نفسه ولا يعلم أنها من عنده نظراً لقلة الخبرة في هذا المجال

المينية قامت بحجب موقع الحملة نفسها في شهر فبراير ٢٠٠٩.

**ليس هناك حجب للمواقع**

من جهته، أجاد مدير عام العلاقات والإعلام بوزارة الاتصالات ورئيس مجلة تكنولوجيا، يحيى المطري، أكتب الاسم هنا، في تصريح خاص للجماهير على هذه الأسئلة قائلاً: نود أن نوضح فيما ورد عن بعض الدارسين من عدم توفر خدمة الإنترنت في المرافق الحكومية، بالقول بأننا على استعداد تام لتزويد أي مرقد حكومي بخدمة الانترنت أو خدمة الـ (الواير ليس - wwIRELESS).

وليس لدينا أي مشكلة في عملية توصيل أي خدمة، وعلى ما لمرافق لإتقديم الطلب ونحن على استعداد تام لتبليته.

وعن الردود على إنقطاعات بعض الخطوط في الشبكة العنكبوتية يجيب: نحن في وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات نعمل دائماً على إيصال الخدمات الاتصالية وتوفيرها، ودورنا من هذه الناحية معروف.. ودائماً ما نعمل على حل المشاكل التقنية والفنية بين جمهور المستخدمين وبين الوزارة.

ولا يخفى على الجميع أن وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات تضم فنيين يقومون بالعمل على مدار أربع وعشرين ساعة، كما أن هناك مناوبة لموظفين فنيين بإمكان أي عميل أن يقوم بالتواصل معهم في أي وقت وفي أي ساعة على الأرقام التالية: ٣٣١٣١٣ : ٣٣١٣١٤. وعن سؤالنا عن حجب موقع «المصدر أونلاين»، على إثر فوزه بثاني أفضل موقع، أجابنا مدير عام العلاقات والإعلام قائلاً: يجب أن نعلم أخي الكريم أن في بعض الأحيان تحدث مشكلة فنية ليس لنا فيها لا ناقة ولا جمل، ومن يقول أننا نستهدف مواقع إعلامية أو صحفية، نقول هذا كلام غير منطقي، وليس لنا علاقة بحجب المواقع ولا حتى المراقبة؛ لأننا أصحاب خدمة نود أن نوصلها إلى كافة شرائح المجتمع كخدمة لا أكثر.. ولو تحدثنا بمنطقي وأقعية أكثر.. نتساءل: إن كنا قد حجبنا الموقع، لماذا لم توقف هذه الصحيفة الورقية؟ هذا كلام لا يقبله الإنسان الواعي.

وهناك عدة عوائق تعيق وتشارك في الأعطال أو ضعف خط الإنترنت، والبعض يرجع هذه العوائق إلى الوزارة؛ هذا خطأ؛ فمن جهة أولى المشترك فعادة ما تكون المشكلة في جهاز المشترك نفسه ولا يعلم أنها من عنده نظراً لقلة الخبرة في هذا المجال

**دراسة: الاتصالات اليمنية تقدم أسوأ خدمة انترنت في العالم**

**واليمن الأخير عربياً وعالمياً من حيث معدل سرعة الإنترنت**

**تعقيم من وزير الاتصالات بقطع الخدمة عن بعض المناطق الجنوبية**

على الرغم من التطور الملحوظ في كافة المجالات الاتصالية - السلكية واللاسلكية - وخاصة في مجال الشبكة العنكبوتية أو ما أطلق عليها حديثاً بـ«سبورة المستقبل» الإنترنت فإن هذا التطور يعكس على الشعب نفسه من خلال تنمية مهاراته وقدراته على التعرف على العالم الآخر الذي لم يعد قربة واحدة وإنما أصبح نافذة واحدة يطلع عليها الباحث ليصل إلى مبتغاه في المجالات العلمية والتعليمية والتقنية التي تقوم بدورها بعكس الواقع التقني على التطورات والمستجدات في تقدم الأمم وتراجعها..



■ المطري ■ السبيبي ■ الجندي ■ العززي

## مدير عام العلاقات والإعلام بوزارة الاتصالات لـ(الجماهير نت): عملنا ليس سياسياً والاتهامات الموجهة لنا ناتجة عن أخطاء فنية بحتة

مفاجئ.. وهذا يفسر لنا تقرير «حرية استخدام الانترنت في العالم العربي» والصادر حديثاً عن الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان؛ إذ تحدث عن ارتفاع تكلفة الانترنت في اليمن ومواصلته شركتي «تيل يمن» و«يمن نت» احتكار مجال التزويد بخدمات الانترنت منذ اتصال اليمن بالشبكة الدولية للمعلومات، رغم أن دراسات رسمية تؤكد أن بإمكان البلاد أن تحتضن ١٥ شركة.

حيث نوه التقرير إلى أن هذا الاحتكار دفع عديد من المواطنين والمدونين والصحفيين المستقلين وحتى المقربين من الحكومة إلى تأسيس حملة احتجاج وطنية على خدمات الانترنت تستهدف دفع الحكومة اليمنية لتسعين الخدمة ووقف حجب المواقع وجعل أسعار الاتصال بالانترنت أقل، إلا أن الحكومة

وهناك عدة عوائق تعيق وتشارك في الأعطال أو ضعف خط الإنترنت، والبعض يرجع هذه العوائق إلى الوزارة؛ هذا خطأ؛ فمن جهة أولى المشترك فعادة ما تكون المشكلة في جهاز المشترك نفسه ولا يعلم أنها من عنده نظراً لقلة الخبرة في هذا المجال

**دراسة: الاتصالات اليمنية تقدم أسوأ خدمة انترنت في العالم**

**واليمن الأخير عربياً وعالمياً من حيث معدل سرعة الإنترنت**

**تعقيم من وزير الاتصالات بقطع الخدمة عن بعض المناطق الجنوبية**

وهذه الوثيقة دليل واضح على عن قطع الخدمة من بعض المناطق وفي أي مناطق يريدون أن يجنبوا عليهم هذه الخدمة.. وهذه ضمن سلسلة الإجراءات التي اتخذتها الوزارة لعزل المناطق عن بعضها.

**غلاء واحتكار**

يقول الأخ عبدالرزاق العززي، متعجباً: لا يخفى على جمهور المستخدمين أن خدمة الاتصالات بانت مجانية أو شبه مجانية في أغلب دول العالم.

أما لو تحدثنا عن شبكة الـ ADSL «المعروفة بالواير ليس» الشبكية اللاسلكية، فهي متاحة ومبذولة في كل بلدان العالم؛ فنجدها في الشوارع والميادين العامة ومحطات القطار والمطارات وهي خدمة مجانية.. ولا حاجة للأسلاك والقابسات؛ كل ما عليك هو أن تشغل جهازك وتستخد خدمة البث الهوائي (الواير ليس - wwIRELESS). أما في بلدنا والآن ما زال بث الإنترنت لا يعمل، ومع تواصلنا بالوزارة إلا أنهم يجيبون بأن الخط سليم، ولا تعرف لماذا ينقطع بشكل

مفاجئ.. وهذا يفسر لنا تقرير «حرية استخدام الانترنت في العالم العربي» والصادر حديثاً عن الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان؛ إذ تحدث عن ارتفاع تكلفة الانترنت في اليمن ومواصلته شركتي «تيل يمن» و«يمن نت» احتكار مجال التزويد بخدمات الانترنت منذ اتصال اليمن بالشبكة الدولية للمعلومات، رغم أن دراسات رسمية تؤكد أن بإمكان البلاد أن تحتضن ١٥ شركة.

حيث نوه التقرير إلى أن هذا الاحتكار دفع عديد من المواطنين والمدونين والصحفيين المستقلين وحتى المقربين من الحكومة إلى تأسيس حملة احتجاج وطنية على خدمات الانترنت تستهدف دفع الحكومة اليمنية لتسعين الخدمة ووقف حجب المواقع وجعل أسعار الاتصال بالانترنت أقل، إلا أن الحكومة

**من أجمل مواقع الإنترنت**

**إزالة الهاجس التقني**  
bucarotechelp.com  
لغة الموقع: العربية  
النيص منا ينتاهم خوف من الجديد خاصة التقنية وتعقيديتها، وهذا الموقع يساعد أولئك على تخطي حاجز الخوف من خلال تقديم حلول ونصائح مقبولة.

**إيزي إيمبيكس**  
http://www.easyimpex.com  
لغة الموقع: الإنجليزية  
يساعد هذا الموقع صناع القرار في الحصول على جميع الاستفسارات: بدءاً من المواد الخام، حتى معدات الإنتاج وخدمات العملاء. ويوجد المنتجون إمكانية المشاركة في المعارض الدولية والمعارض المتاحة على الإنترنت، مما يؤدي إلى زيادة القدرات التسويقية بأقل التكاليف.

**عالم حواء**  
http://www.hawaaworld.com  
لغة الموقع: العربية  
كل ما يهم المرأة والفتيات تجده في هذا الموقع، وتعتبر شبكة عالم حواء أكبر شبكة عربية تهتم بشؤون المرأة السعودية بشكل خاص والعربية بشكل عام على شبكة الإنترنت، وتضم بين صفحاتها أغلب المواضيع التي تختص بالمرأة والأسرة.

**عطوري**  
http://www.otory.com  
لغة الموقع: الإنجليزية  
عطوري دوت كوم أنشيء لتقديم تشكيلة واسعة ومتنوعة من العطور الأصلية لمراكات عالمية، ويقال الأسعار وجميع العطور المعروضة من خلال موقع (عطوري.كوم) أصلية مائة بالمائة.

**رجيم صحي**  
http://www.yardemian.com  
لغة الموقع: الإنجليزية  
أخصائية الريجيم كارلا يارديمان هي أول من نشر موقعاً على الإنترنت عن الريجيم وأنواعه الريجيم الصحي. الموقع به الطريقة الأنسب لبدائة الريجيم وما هي المأكولات الصحية التي يحتاجها الجسم.

**تنفيذاً لقرار العفو الرئاسي بحق الصحفيين في 22 مايو الفائت**

**وزارة الاتصالات ترفع الحجب عن "المصدر أونلاين"**

رفعت وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات - الأربعاء الماضي - الحجب عن موقع "المصدر أونلاين" الذي استمر طيلة أربعة أشهر. وقال مدير تحرير المصدر أونلاين، الزميل ياسر العرامي، إن وزارة الاتصالات رفعت الحجب عن الموقع على إثر متابعة إدارة الموقع لنقابة الصحفيين ودعوتها للتواصل مع الجهات المعنية لمطالبتها برفع الحجب تنفيذاً لقرار العفو الرئاسي الذي أعلنه الرئيس علي عبدالله صالح بحق الصحف والصحفيين في ٢٢ مايو الفائت.

**"الصحوة نت" تفوز بالمركز الأول في جائزة أفضل المواقع الإلكترونية اليمنية**

معايير مهنية وفنية، وقد تم اختيار اللجنة من رموز الإعلام المشهود لهم بالمصداقية والخبرة. كلمة المكرمين ألقاها الزميل عرفات مدابش - رئيس تحرير التغيير نت - حياً فيها القائمين على الجائزة ولجنة التحكيم. وتطرق إلى الدور الذي تلعبه الصحافة الإلكترونية في صناعة الرأي العام المحلي والدولي، قائلاً أن لا أحد ينكر دورها سوى جاحد أو جاهل. ودعا زملاء الحرف إلى تجسيد احترام المهنية والموضوعية والتجرد، كما دعا نقابة الصحفيين إلى تغيير مواقفها تجاه الصحافة الإلكترونية، وإلى قبول من تطبق عليهم شروط العضوية في عضوية النقابة.

من جانبه اعتبر الزميل محمد العلواني - مدير تحرير "الصحوة نت" - فوز موقع "الصحوة نت" بالمركز الأول يأتي نتاجاً للجهود التي يبذلها محررو الموقع ومراسلوهم في الميدان، وقال بأن التكريم يمثل حافزاً لطاقم "الصحوة نت" خاصة وأنه جاء من لجنة تحكيم تشكلت

الصحفيين ودعوتها للتواصل مع الجهات المعنية لمطالبتها برفع الحجب تنفيذاً لقرار العفو الرئاسي الذي أعلنه الرئيس علي عبدالله صالح بحق الصحف والصحفيين في ٢٢ مايو الفائت.

رفعت وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات - الأربعاء الماضي - الحجب عن موقع "المصدر أونلاين" الذي استمر طيلة أربعة أشهر. وقال مدير تحرير المصدر أونلاين، الزميل ياسر العرامي، إن وزارة الاتصالات رفعت الحجب عن الموقع على إثر متابعة إدارة الموقع لنقابة الصحفيين ودعوتها للتواصل مع الجهات المعنية لمطالبتها برفع الحجب تنفيذاً لقرار العفو الرئاسي الذي أعلنه الرئيس علي عبدالله صالح بحق الصحف والصحفيين في ٢٢ مايو الفائت.

فاز موقع "الصحوة نت" بالمركز الأول من بين مئات المواقع الإخبارية اليمنية، وحصل الموقع على الجائزة الأولى للصحافة الإلكترونية - التي تنبأها موقع براقش نت - كأفضل موقع إخباري يعني من الناحية المهنية والفنية.

وقد أشاد رئيس لجنة الجائزة عبد الباري طاهر - نقيب الصحفيين اليمنيين الأسبق، خلال حفل التكريم الذي أقيم - الأحد - بصنعاء، بالدور الذي تلعبه الصحافة الإلكترونية اليوم، واصفاً إياها بـ "صحافة العصر". وقال إنها تستحق الإشادة والتكريم نظير الجهد الكبير الذي تقدمه في مجال الخبر والمعلومة.

واعتبر طاهر تخصيص جائزة للمواقع الإخبارية الإلكترونية عملاً رافعاً، متمنياً أن تتسع دائرة الاهتمام بالصحافة الإلكترونية وأن تتحول هذه الجائزة إلى مؤسسة حقيقية تعنى بهذا النوع من الصحافة.

وشدد طاهر على ضرورة توافر الحرية والمناخات الديمقراطية لعمل







بين الشعب اليمني - المنشغل أصلاً بمضغ القات - وبين الرياضة علاقة غير ودية في أكثر الحالات، وإن وجدت فإن الشارع اليمني الذي لا يمارس الرياضة في معظمه يهتم بالمشاهدة والتشجيع، وهو مع ذلك يترك اهتمامه بكل الرياضات وينشغل بكرة القدم.. وهو بالتأكيد لا يعبر الدوري اليمني أي إهتمام! ولهذا فإنه حين يفكر أن يكون رياضياً فإنه ينقسم بين التصفيق لبرشلونة ولمنافسه اللدود ريال مدريد (الإسبانيين). ومع ذلك فإن كأس العالم الذي يزورنا كل أربعة أعوام يرغمنا أن نتحول من اهتماماتنا السياسية والاقتصادية والاجتماعية إلى الاهتمام بكرة القدم ولا شيء غيرها، تماماً كبقية شعوب العالم، ولذلك لا غرو أن نشاهد ذلك الشغف المتوهج المشتعل في القلوب مع انطلاق صافرة البداية الأولى لمباريات كأس العالم.

■ فخر العزب

## ثلاثية كأس العالم "قات" - قناة مشفرة - ماطور كهرياء"

فقد لجأ البعض إلى نصب خيام كبيرة تحتوي على عدد من التلفزيونات ومجالس المقيل، وفتح الباب أمام الجمهور وبأسعار مختلفة أيضاً، وهي عادة جديدة جذبت العديد من الزبائن أيضاً. ومع ذلك يبقى هناك العديد من المشاكل التي قد تقضي على متعة المشاهدة؛ حيث يؤكد نبيل الشرعي موظف "أنه يحرص على مشاهدة مباريات كأس العالم في الاستراحات المزودة بمواظير الكهرياء خوفاً من الانقطاع المتكرر للكهرياء والذي قد يقضي على سحر كرة القدم بلحظة زمن؛ ولهذا فقد كان من ضرورات الإعلانات الدعائية التي رفعتها هذه الاستراحات هو الإشارة إلى ميزة وجود مواظير احتياطية تحاشياً لانقطاع الكهرياء.

يبدو أن لكل واحد منا فريقه المميز؛ ولذلك فإن الجمهور اليمني يختلف في تسمية المنتخب الذي يفضي سحراً فريداً على اللعبة العالمية.. كرة القدم.. ولهذا فإننا نلاحظ اختلافاً في الألوان الموزعة بين جميع ألوان الطيف، لكن الجمهور اليمني يتفق في شيء واحد: أن متعة كرة القدم وكأس العالم بالتحديد لا تبصر النور بدون القات والقناة المشفرة وما طور الكهرياء.. وحينها - بالتأكيد - سيكون هناك هدف واحد هو الفوز بمشاهدة بعيدة عن كل المشاكل.

المشاكل المشابهة؛ فعمد البعض إلى استثمار المناسبة بغرض الربح التجاري من خلال شراء كروت خاصة بقنوات البث في معظم الاستراحات ولوكندات المقيل مقابل مبلغ مادي يتم دفعه يصل من ١٠٠ - ٢٠٠ ريال للفرد الواحد وقد يزيد المبلغ في حالة تقديم الاستراحة لخدمات إضافية. ومع علم الكثيرين أن اللوكندات والاستراحات لن تكفي لاستيعاب جمهور كأس العالم من اليمنيين

والتي بدأت في الخامسة عصرًا. جديد كأس العالم لدى اليمنيين لم ينته هنا؛ فبسبب سبب تشفير القنوات التي تملك حقد البث والتي يتم فتحها عن طريق كروت خاصة يصل سعرها إلى (١٧٠) دولار، وهو المبلغ الذي لا يستطيع معظم اليمنيين، دفعه ما جعل فرصة المشاهدة تقل أكثر. لكن اليمنيين استطاعوا وضع الحلول لجميع

من أسوأ أنواع القات ويمبلغ ٧٠٠ ريال وهو مبلغ يفوق ضعف ما يشتري به في باقي الأيام ويضيف إن انشغال اليمنيين بمتابعة مباراة الافتتاح كان السبب الرئيس في الارتفاع المفاجئ لأسعار القات. بائعوا القات أيضاً اعتبروا هذا اليوم مميزاً فقد استطاعوا أن يكسبوا أضعاف ما يكسبونه في الأيام العادية، كما أنهم أكملوا موعد البيع والشراء مبكراً أي قبل موعد المباراة الافتتاحية

الدهشة التي تصنعها كرة القدم، وسحر المنتخبات المتنافسة على الكأس العالمية، جعلت معظم اليمنيين يشدون أحرمتهم للحظات من المتعة والإنارة. لكن مجيء هذه الدهشة كان مصحوباً بالكثير من العادات التي فرضتها رأسمالية السوق كما يقال بلغة الاقتصاد والسياسة - وهي عادات يبدو أنها ستستمر تزج فقراء اليمن وما أكثرهم، تماماً كاصوات أوقاف المشجعين التي تزج جنوب أفريقيا بطولها وعرضها.. ومنذ فجر الـ ١١ من يونيو ظلت عيون العالم موجهة إلى الملعب الدولي الذي سيحتضن مباراة الافتتاح للكأس العالمية في جنوب أفريقيا، بينما كانت عيون اليمنيين موجهة إلى أسواق القات للفوز بريشة من العشب الأخضر الذي يمنح اليمنيين نشوة ستضفي نكهة مميزة على الإثارة التي شاخصه جنوب أفريقيا.

ولأن المناسبة عالمية، فقد استطاعت رأسمالية السوق أن تفرض نفسها بقوة. وأول المستفيدين هنا كانوا بائعي القات الذين جعلوا من كأس العالم مناسبة لرفع سعر القات إلى أعلى مؤشرات خاصة وأن موعد الافتتاح جاء موافقاً ليوم الجمعة الذي يفضي القات فيه معظم اليمنيين القات. يتحدث طاهر بشير - طالب جامعي - إنه دخل إلى سوق القات كبقية الأيام لكنه تفاجأ بالارتفاع الباهض للقات ما جعله يشتري حاجته اليومية من القات



### شاشات عرض رياضية برؤى تجارية

## اليمنيون.. كرة القدم.. أقت بهم إلى بلاد "الماس" الأفريقي وأنستهم أوجاع السياسة..

تلك المناطق العشوائية البائسة.. ففي السوق "سوق الخضار سابقاً" كانت "MTN" قد علقت قطعة قماش كبيرة تحت الهنجر.. لكن يبدو أن ذلك لم يدم سوى اليوم الأول.. في اليوم الثاني همشت تلك المنطقة.. كما هم أولئك الشباب المهمشين والذين رأيتهم محشورين في ساحة السوق "الفرزة" وأغلبهم أخدام مهمشون.. ينتظرون حتى الساعة الخامسة والنصف، ولكن يا خيبة الأمل غابت (الشاشة وغابت "MTN" وغاب الفرح عن هؤلاء الشباب الذين يأبى الفرح أن يأتيهم.. من كل السبل.. يقول (عبد أحمد) من سكان مذبح.. لا تدري لماذا يجرموننا هل لأننا هنا من الفقراء.. أجابه زميله (علي).. يا أخي ربما نسوا أننا موجودين هنا.. يا الله نروح لشعب صنعاء..

التقيب (حسين البطاح) يقول أنه سيشارك في المباراة في المنزل فالجزيرة فيها الخير قد فتحت ٢٢ مباراة من ضمنها هذه المباراة إلا أنه يعلن خوفه من ممارسات الكهرياء ومفاجأتها المستمرة..

في ميدان الطرافي كان الجميل هو حضور الناس حتى في عز الظهر والشمس في قمة حرارتها.. ورغم أن العرض لم يكن واضحاً بسبب الضوء إلا أن الحماس كان ملتهباً والمدرجات شبه مملوءة.

أما في الليل فالطرافي كأنه ملعب (السيدي بارك) في جوهانسبرج) الضجة قوية والجمهير متحمسة ومفاجئة بأن الكثير من الشباب يلبسون أزياء منتخباتهم التي يشجعونها.. ولا تخلوا حواراتهم من التندر على فرق أصدقائهم أو خصومهم.

أحد هؤلاء سامي أحمد كان يلبس فانيلة "ميسي" وحتى يصف شعره محاولاً أن تكون مجارية لشعر ميسي. قلت له لماذا؟ فاجاب: ميسي نجم العالم.. ويطل أوروبا. بصوت عال يرد عليه أحد الشباب المرافقين له ولكنه يلبس فانيلة رونالدو والبرتغال: يا حبيبي البرتغال فوق في المنصة..

يرد محب ميسي بنفس اللهجة الصنعائية المرحة "ميسي" والأرجنتين حبايبنا إحنا الفقراء.. فاجأتني إجابته رغم أنه لا يتجاوز الخامسة عشرة.. قلت لنفسني متمتماً حقاً نحن شعب ينتفس السياسة.

كمعظم شعوب العالم يعيش اليمنيون اليوم خاصة الشباب أجواء كأس العالم، في شوارع بعض المدن لا بد أنك سمعت الأطفال يرددون صدى أغنية "أوووه.. أفريكا" ولربما رأيت مجموعة من الشباب يلبسون ملابس المنتخب الأرجنتيني ولربما كلهم يلبسون فانيلة ميسي. أما فانيلة رونالدو البرتغال فلن تخلو الساحات منها.. الغالب على الحضور من الشباب أنهم لهم فرق يشجعونها.. والملاحظ أننا نحن اليمنيين في كل بطولة تتغير أرواؤنا حول الفرق.. ففي بطولتي 98-2006م كانت الجماهيرية لفرنسا بسبب الدعاية التي قام بها الفرنسيون عن أنفسهم بأن لديهم فريقاً مسلماً (مثل زيدان وهنري - ريبيري - فييرا، وغيرهم..

■ استطلاع وإعداد/ عبد الكريم الخياطي

لنادي الشعب حتى لا يجرم مشاهدة أهداف المباراة.. وفعلًا حرم من مشاهدة الهدف الوحيد. أما في مذبح فكان المقلب حزينا ودراميا كما هي حياة سكان

متعة المشاهدة إنتقاماً من فشلهم في التأهل لكأس العالم.. بينما يعلن إمتعاضه من تصرفات الكهرياء.. المستمرة في الإنقطاع يقول "عبدالرزاق الحدرمي" أنه أتى من المنزل



شعبية "رونالدو البرتغال - وميسي الأرجنتين - وروني الإنجليزي - وتوريس الأسبان.. وأحلام الجزائر.. كلها توزعت الجماهير هذه المرة.

يمتد اليمنيون بشكل كبير لشركة "MTN" لقيامها بتوزيع شاشات العرض على جميع محافظات الجمهورية وبعضها بالتنسيق مع كوك بنك "التسليف الزراعي".

ولربما لاحظت الخيام في شوارع عواصم المحافظات.. وشاشات العرض الكبيرة.. عدن.. أبين.. الحديدة.. تعز.. كلها هذه الأيام تحاول أن تنتفس جزءاً من هواء "جوهانسبورغ - أوكيب تاون - أوبروتوريا".

العاصمة صنعاء.. إنتشرت فيها الخيام.. وشاشات البلازما توزعت على الأندية الرياضية.. وبعض المناطق العامة.. حتى كوكا كولا إستغلت الفرصة وكانت لها "خمس شاشات بلازما في ملعب الطرافي بصنعاء وشاشة عرض كبيرة لمباريات الليل.. حين دخلت الطرافي لم أتمالك نفسي من المفاجآت فأسوار جدران الطرافي مغطاة بشعارات كوكا كولا والجماهير في عز الظهر كان المفروض أن يكونوا كالنجوم لا يظهرون لكن الملعب ظلت مدرجاته تمتلئ بالوفود الجماهيرية..

### الكهرياء تحرم أصحاب الكروت.. والتشويش

والتهميش يتظافران ضد الفقراء..

في صالة نادي "شعب صنعاء" كان اليوم الثاني محزناً للجماهير.. خاصة في مباراة الأرجنتين ونيجيريا التي إنتظرها كثير.. ورغم أن الجزيرة و"MTN" قد سهلنا أمور العرض وكانت المباراة على الجزيرة المفتوحة لكن الجماهير أرادوا رؤيتها في مكان عام. وهنا كان دور التشويش المشبوه.. قيل أنه من نايل سات وقيل من مصر وذهب الشوط الأول.. دون مشاهدة والجماهير يصرخون ويهتفون داخل الصالة.. وزاد من إثارة هذه السيمفونية صوت ما طور الكهرياء الذي أبت كهرياء العاصمة إلا أن يضطر الجميع لاستخدامه..

كان وضع مهندس التلفزيون والشباب العاملون في صالة العرض محزناً ويرثي له.. محمد دهمان أحد الشباب يقول: هكذا مصر والسعودية والسياسة يريدون حرماننا من

## «اختطاف»

الوحدة الوطنية الحلم الجميل الذي ناضلت الأجيال اليمنية من أجل تحقيقه منذ مئات السنين وهدفت بخيرة أبنائها من أجل هذا الهدف العظيم الذي تحقق في ٢٢ مايو ١٩٩٠م وكانت نتاجاً طبيعياً لنضال طويل. وفي ١٩٩٤م اختطفت الوحدة ومعهما اختطف كل الأعلام اليمنية، ومع اختطافها تم اختطاف الدستور والقانون والمؤسسات الدستورية، وتولدت مع هذا السلوك ثقافة جديدة هي ثقافة الاختطاف، وأصبح سلوكاً يمارس في أوساط المجتمع اليمني. حتى القبيلة اليمنية ذات القيم والأعراف الإنسانية والدينية، والتي تجسدت قولاً وعملاً عبر عصور التاريخ من قبل الإسلام وحتى عهد قريب، كانت القبيلة ملاذاً لكل مظلوم أو صاحب مظلمة لم يحصل على حقوقه أو يتعرض لاستبداد من جهة ما.. كان ليلجأ إلى القبيلة وكانت تنتزع له الحق دون أن تقوم باختطاف. ومارست القبيلة دورها التاريخي في النهوض بالمجتمع وشاركت في الثورة اليمنية وإعادة تحقيق الوحدة الوطنية، وجسدت امتداداً للدستور

والقانون بتطبيق العرف القبلي في حل معظم المنازعات بين أبناء القبيلة أو أي إشكال يحدث بينها وبين قبيلة أخرى.. لكن هذه السلطة الخاطفة استطاعت أن تخطف كل شيء حتى القيم المتجسدة داخل القبيلة بفعل ممارستها الفاسدة وتغيب الدستور والقانون وتفشي الفساد وعدم التوزيع العادل للمشاريع الخدمية وغياب المواطنة المتساوية وتعيق سياسة التجهيل وإحياء الصراعات القبلية.. كل ذلك أجبر

القبيلة على أن تتخلى عن تلك القيم العظيمة ودفعها لسلك ليست راضية عنه بل وشجعها على ممارسته فبدأت على استحياء وأصبحت بعد ذلك تمارسه بعينية وتفاخر به.

كان الضيف أو السائح يجد في رحلته إلى اليمن المتعة الخاصة التي لا يجدها في جميع دول العالم، وذلك من خلال تنقله بين القبائل اليمنية بأمان وترحاب وكرم واسع، ويوجد المنازل القبلية تفتح له أبوابها ضيفاً عزيزاً الكل يتسابق بتقديم الخدمات له، وتنام الأفواج السياحية في العراء دون وجود أي حراسة أمنية؛ لأن كل مواطن من أي قبيلة معني بحمايتهم، ولهذا لا يتجرأ أي مخلوق حتى على محاولة التفكير في إيذائهم، وكان الجميع مستفيد من تلك النهضة السياحية الكبيرة.

هذا ما عرفناه إلى تاريخ قريب عن القبيلة والمجتمع اليمني إلى أن تم اختطاف الدولة وتحول كل شيء إلى إكباوس؛ فجهل انتشر، وفقر ساء، وظلم واستبداد وفساد في كل شيء. وتحولت القبيلة إلى عائق أمام النهوض الحضاري، وسكنت طريقاً آخر غير الطريق الذي اعتادته على مر العصور؛ لأنها شعرت بالغبين والتهميش وغياب الدستور والقانون. ورغم قساوة الاختطاف مهما كان نوعه، إلا أن هناك اختطافاً أرحم من الاختطاف الذي تمارسه السلطة؛ لأن الاختطاف الذي تقوم به القبيلة أرحم؛ حيث المختطف يظل ضيفاً عند القبيلة الخاطفة وتعلن مباشرة عن هذا الاختطاف والإفصاح عن مكان المختطف.. ولكن الاختطاف الأشد قسوة هو ذلك الاختطاف الذي تمارسه الجماعات الإرهابية وكذلك الاختطافات التي تمارسها السلطة تجاه الناشطين السياسيين والحقوقيين وأصحاب الرأي من الصحفيين وغيرهم.

كثيرون تعرضوا للاختطاف والإخفاء القسري عن أسرهم لفترات متفاوتة وعلى حسب ما تراه مناسباً لكل مختطف من عقاب؛ فالبعض غيب لسنتين وشهور، والبعض الآخر أسابيع، والبعض تم اختطافه لينهالوا عليه بالضرب المبرح ويرمي به في العراء أو تصفيته جسدياً. وهكذا تتفنن هذه العصابات السلطوية في الاختطافات والتعذيب الجماعي للمختطف وأسرتهم وأولاده وتحوله إلى عذاب جماعي متجرد من كل القيم الدينية والإنسانية.

العزيز/ عبدالرحيم محسن، الأستاذ القدير والمبدع الصحفي والمؤلف المتميز الذي يحرض دائماً على إهدائي مؤلفاته الجميلة والرائعة، كان سبباً رئيسياً في تذكيري بمعاناة الاختطاف وقسوة هذا السلوك المشين، مما دفعني للكاتب عن هذا السلوك اللا أخلاقي والإجرامي بكل المقاييس؛ وعنوت هذا المقال بنفس العنوان لأحد كتبه القيمة والذي يسرد فيه قصته المؤلمة التي عاشها مع الخاطفين وفي سجونه المظلمة بعد أن ارتكبو جرميتهم بخطفه وإبعاده عن أسرته وعلى رأسهم طفلة المذلة «راحيل».. إنها قصة حقيقية تعرض لها المؤلف عبدالرحيم محسن، وأثناء قراءتي لهذه الفاجعة التي جعلتني أعيش معها كل لحظة عاني فيها عزيزاً عبدالرحيم وأتخيل تلك الأيام التي واجهها بعد اختطافه وحتى الإفراج عنه.. إنها واقعه مؤلمة تحول كل قارئ لها إلى عبدالرحيم محسن، فلا يترك القصة إلا بعد أن ينتهي من صفحاتها نظراً للواقع المر الذي أبدع صاحبه في طريقة تصويره وسرده وصياغته كقصة لرحلة معاناته، وأكثر من ذلك المواقف البطولية والصمود المتجسد لدى صاحب القصة لقد وجدت فيها قصتي، رغم قصر زمنها إلا أن الخاطفين تقننوا فيها بكل ما تدروا عليه من فنون البطولة والتعذيب والأساليب البوليسية المتجردة من الإنسانية.. كانت لحظات قاسية جداً، إلا أنني وجدتها وسام شرف لي وكذلك لكل من يتعرض لمثل هذا الأسلوب اللا أخلاقي. وفي حينه تذكرت العزيز محمد المقال الذي تعرض لإخفاء قسري ستة شهور وبعدها لسيناريو محاكمة الضحية، مثل: عبدالرحيم وراشد والسقدي وباغوم وقاسم عسكر، وغيرهم كثير لا يتسع المجال لتكرهم.

نعم، لقد عشت مرحلة الاختطاف والاعتقال الفردي ورغم أن الشعب كله أصبح مختطفًا، إلا أن الخطف الجماعي يختلف عن الخطف الفردي، ولكن النتيجة واحدة هي الضياع والحرمان والألم والتعذيب.

لذلك أقولها لكل عزيز ومناضل تعرض لاختطاف أو اعتقال وآلم.. لمن كانوا أكرم منا جميعاً وضحايا إيمانهم وأرواحهم؛ إنكم تصنعون ليناتاً أساسية للعدل والمساواة وقيام الدولة المدنية المسجدة لتلك القيم النبيلة، وتعيدون للوحدة اليمنية قيمتها وحيويتها والحلم الجميل المصاحب لقيامها وتحقيق أهدافها السامية. إن صمودكم ونضالكم الصادق يدفعهم بما يمارسونه من تعسف وجنون سلطوي.. إلى ممارسة العنف ضد الشعب. ويأخطئهم القاتلة تلك إنما يحفرون قبورهم بأيديهم؛ وهي نتيجة حتمية لسياساتهم والفاشلة التي تعكس الصورة الحقيقية لتلك العقيلة القائمة على الجهل وتجهيل التعليم، ومحاربة الرموز الوطنية، وتيعية القضاء لهذه السلطة، وعدم استقلالية القوات المسلحة والأمن، وتسخير المال العام والوظيفة العامة من أجل تمديد عمر هذه السلطة، واتخاذ الجانب الديمقراطي فزاعة لإعادة إنتاجها؛ لأن المتنافس فيها أحزاب سياسية تواجه إمكانيات دولة مسخرة للحزب الحاكم، وهذه حقيقة لا يدركها أغلبية المواطنين العاديين، لأن سياسة التجهيل في كل شيء حتى في أبسط الأمور، وهي استراتيجيات أساسية لهذه السلطة العقيمة.

لا بد من التغيير وقيام الدولة المدنية المسجدة للدستور والقانون لكي تعود المواطنة المتساوية للجميع ويعود الحق لأهله وتعود الشراكة الوطنية في السلطة والثروة ويتحرر القضاء ويسود الأمن والسلام والاستقرار ربوع الوطن من سعادة حتى المهرة.

ونزد جميعاً التشديد الوطني ينبض من القلوب قبل أن تنطق به الألسن، ونمسح الأحزان، وننتقل بين السهول والوديان والجبال والرمال بإيمان وأمان.

# عضو القيادة القطرية بحزب البعث  
عضو الهيئة التنفيذية للقاء المشترك.



العمل في وقت الدوام أو بعده .. إذ لهم الحق بمحاسبتي، يعني الأمر خرج عن سيطرة الموظف، وأصبح الجميع على هذه الحال.. طريق طويل وأسعار مرتفعة؛ ولا أعتمد أنه يستطيع أن يأتي إلى عمله أول الدوام سوى من يملك الأمر.. والحليم تكفيه الإشارة مع بدوام ووظيفي أصلاً. كل هذا والمعاناة مستمرة ما بين ازدحام طرقات وغيرها.. هل أتقدم بالشكر لوزارة الأشغال والحكومة أنها عرفتني وحجم ضخامتها كي أدرك أن البلد فيه مناطق باهرة الجمال وعالية العمران ولا يهتم على حساب من مولت وعمرت وبما في أقطن منطقة فقيرة ومحرومة من الخدمات ولا توجد في خارطة الحكومة سوى في فترة الانتخابات؛ لذلك فلا يجب أن أحرم عيني النظر لهذا الجمال المسلوب. وبما أن المسافة صارت بعيدة، وسعر النفط ارتفع فليس لي سوى أحد أمرين (أحدهما مر) الأول: أن أخلني عن سيارتي واستبدلها بحمار لا يحتاج للنظ، أو التنقل بالباص ولا يهتم إن وصلت إلى

أصل صار الوقت الضعيف. هل كان على المرور بكل هذه المسافة وأضيع كل هذا الوقت كي أشهد أن الحكومة متمثلة بوزارة الأشغال - تعمل على شق طرقات جديدة؟ أما كان الأولى إصلاح ما لم تتقن عمله من الطرقات المحفورة من جراء السيول ونتيجة لعدم الإخلاص عند تنفيذها؛ تداعت أمام أول موسم من الأمطار، وصارت بؤراً وأخاديد؟! أكان لا بد أن أعبر هذه الطرقات لأرى بنايات وأراضي المتفقدين بالدولة وحجم ضخامتها كي أدرك أن البلد فيه مناطق باهرة الجمال وعالية العمران ولا يهتم على حساب من مولت وعمرت وبما في أقطن منطقة فقيرة ومحرومة من الخدمات ولا توجد في خارطة الحكومة سوى في فترة الانتخابات؛ لذلك فلا يجب أن أحرم عيني النظر لهذا الجمال المسلوب. وبما أن المسافة صارت بعيدة، وسعر النفط ارتفع فليس لي سوى أحد أمرين (أحدهما مر) الأول: أن أخلني عن سيارتي واستبدلها بحمار لا يحتاج للنظ، أو التنقل بالباص ولا يهتم إن وصلت إلى

## هل لي بأن أحرق

### تيسير الصلاحي

ومع ذلك لم يكف بما شاهدته وقاسيته في رحلتي الطويلة؛ فبدأ المرحلة الثانية من تعريفي بمنجزاته.. إذ بي أفاجأ بحواجز جديدة في طريق الطويلة؛ لتصبح رحلتي حول الكرة الأرضية كي أصل إلى مبنغاي مرتت بأماكن لم يدركها أنها على خريطة صنعاء الجغرافية، وكل هذا بعد أن أنزلت الجرعة الثالثة لرفع أسعار النفط؛ وبذلك كان لا بد أن أأخذ - كالعادة - الورقة والحاسبة كي أبدأ حساباتي.. كم سيكلفني المشوار من البنزين؟ وكم سأحتاج في الشهر من المال؟ هل سيطغي المرتب مواصلاتي إلى العمل؟.. هذا عدا عن الوقت؛ فبذل ما كنت احتاج إلى ساعة كي

مرت أربعة عشر عاماً منذ قدومي إلى صنعاء للعيش فيها؛ وخلال هذه الفترة لم أتجول ولم أعرف سوى أماكن سكني، ولم أمر إلا على ما فيه حاجتي اليومية.. وما حاجتي لمعرفة جميع أركانها؟!.. هكذا ظننت، حتى بدأت تتأنيب غصة في سارحل عنها دون أن أعرف كل أركانها وضواحيها. ويبدو - حسب حدسي البرئ - أن هذه المشاعر المريرة عرفتها حكومتنا المجدلة، وأدركت مدى تعاسة أن لا أعرف كل شبر في المدينة وأكون شاهداً لمنجزاتها وجهودها؛ ففكرت بدون أخذ رأي ولا استشارتي في لا بد أن أعرف أرجاء فيروزه وضاح وبدأت خطتها في ذلك الأمر؛ فبعد أن دكت الشوارع لعسل الأنفاق والجسور كي أبدأ بالنظر من الأعلى، انتهت إلى إقبال كل النقاط والقطاعات التي تؤدي إلى إشارعي، الذي



## وداعاً.. يحيه علاو



## تحية إلى قيادة اللقاء المشترك بمناسبة نزولهم إلى الشارع وتحريكه لرفض الاستبداد والجوع

قد عرّض الوحدة وشعبي للخطر  
أما القروض والغارّ يبيلعها بلوغ  
قد وزعوا أرض الحديد للجزع  
وبحرنا والبرّ باعومم بيوع  
لو تسألوا شعبي بعهدكم كم جزر  
لقال ربعة وهو قابل للطلوع  
يا مؤتمر زالك كما زال الضرب  
أثرت فيما كنا بزّد الرجوع

الحسام اليمني  
يا مشترك قرر فشعبي قد وعد  
يا يرفض التزوير وتجار الشموع  
يا مشترك يا ظهر شعبي والسند  
بعد الإله يا حرّ ملينا الخنوع  
يا مؤتمر قلبي من الخيل انقطع  
فالخيل قطع عروقي والضلع

سلام يتردد عدد حب البرد  
للمشترك تبّلع على حشد الجموع  
يا مشترك عجل فشعبي قد عرّض  
بالخيل والخيال وبايفي القفوع  
يكفي مذلتنا فعقلي قد شرّد  
بعد الجرّع والجوع يكفيننا خضوع  
يانهبي ثروات شعبي والولد  
لا بد ما يوقع لكم يوم الربوع

## معبرفج

### عبيد المنيفي

يستطيع أي منا معرفة دوافع الكيان الصهيوني في منع أي سفينة تخر عباب البحر المتوسط لتصل إلى قطاع غزة المحاصر، تبريره الدائم الخشبة من دخول السلاح إلى حركة المقاومة الإسلامية حماس؛ ذلك منطق العدو والجميع يعرفه ويعرف المبررات. ما لم يستطع الإنسان أن يستوعبه أو يبحث عن مبرر له، إغلاق النظام المصري لمعبر رفح، وإن كان هذه الأيام مفتوحاً - بعد جريمة العدو على أسطول الحرية واستشهاده وجرح عشرات الأتراك - خشية من ردة فعل الشارع المصري خصوصاً والعربي على وجه العموم هذا المعبر هو شريان الحياة والرتة التي ينتفس منها ما يزيد عن مليون ونصف المليون إنسان، وإغلاق النظام المصري لشرى الحياة بين مصر وقطاع غزة يعني الموت البطيء والإبادة الجماعية لمعاقبة سكان القطاع عن اختيارهم الديمقراطي لحركة حماس، وفتح معبر رفح بشكل دائم يصبح معه الحصار الذي يفرضه الكيان الصهيوني على القطاع لا معنى له. لكن النظام المصري يعمل عكس التيار وعكس إرادة الشعب المصري الذي يابى أن يأكل وينشر وينعم وإخوانه على مرمى حجر يتضورون جوعاً لمجرد إرضاء الكيان الصهيوني والولايات المتحدة الأمريكية.. ويقتح النظام المصري فاه على ٢ مليار دولار يتلقاها من الولايات المتحدة الأمريكية دعماً سنوياً مقابل تشديد الخناق، وتناسي القيم الإنسانية والنخوة والإخوة بل وتجرد منها؛ وإلا ماذا نسمي إغلاق معبر رفح البري مقابل إغلاق البحر من قبل الصهاينة أمام الغزاويين، إلا أنه بيع للقيم وموت للضمير الإنساني مقابل حفنة من مال حقير.

## البقاء والله

بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره تنعي القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي - قطر اليمن - إلى كافة أبناء الشعب اليمني وفاة فقيد الوطن والساحة الإعلامية المذيع المتميز والإعلامي اللامع

## يحيى علاو

تغمد الله الفقيد بواسع رحمته وألهمنا وأهله وذويه الصبر والسلوان ..  
إنا لله وإنا إليه راجعون.